وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

عنوان المذكرة

التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائية بالمنطقة العلمية لولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص علم: اجتماع التربية

من إعداد الطالبة:

– صليحة علوي

تحت إشراف الأستاذة:

د. رزيقة شنافي

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أوشان جميلة		جامعة غرداية	رئيساً
رزيقة شنافي		جامعة غرداية	مشرفاً ومقرراً
سيف الدين هيبة		جامعة غرداية	مناقشاً

السنة الجامعية : 2025/2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

عنوان المذكرة

التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائية بالمنطقة العلمية لولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص علم: اجتماع التربية

من إعداد الطالبة:

– صليحة علوي

تحت إشراف الأستاذة:

د. رزيقة شنافي

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أوشان جميلة		جامعة غرداية	رئيساً
رزيقة شنافي		جامعة غرداية	مشرفاً ومقرراً
سيف الدين هيبة		جامعة غرداية	مناقشاً

السنة الجامعية: 2025/2024

إهداء

﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

أهدي ثمار جهدي وعملي بفضل الله عزوجل

إلى: أعز الناس و أقربهم إلى قلبي والدتي العزيزة ووالدي العزيز

اللذان كانا عونا وسندا لي، وكان لدعائهما المبارك أعظم الأثر لتسيير سفينة البحث

حتى ترسو على هذه الصورة

إلى إخواني وأخواتي الذين كان لهم الأثر بالغ في كثير العقبات والصعاب.

إلى أفراد العائلة الكريمة

إلى كل صديقاتي العزيزات اللواتي شاركنني جميع أوقات الأفراح والأحزان

إلى كل من مد يد العون في إنجاز عملي

الشكر و التقدير 2025

الحمد والشكر لله الذي بتوفيقه تتم الأعمال حمدا وشكرا خالصا

يليق بجلاله وعظيم سلطانه.

أتقدم بجزيل شكري وخالص امتناني إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل

سواء من قريب أو من بعيد، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة:

الدكتورة **رزيقة شنافي** على إشرافها ومساعدتها لي على إتمام المذكرة.

كما لا يفوتني تقديم كامل الشكر و الامتنان والتقدير إلى

كافة أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و وعلى وجه الخصوص أساتذة

قسم علم الاجتماع التربية

وكذا لجنة المناقشة على موافقتها على مناقشة هذه المذكرة

كما أتقدم بالشكر إلى جميع العاملين من إداريين و أساتذة ابتدائية المنطقة العلمية بالنوميرات

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين التفكك الأسري ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال اعتماد منهج مزدوج يجمع بين المقاربة الكمية والكيفية. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 112 تلميذا وتلميذة من تلاميذ مدرسة بنورة الابتدائية الواقعة في المنطقة العلمية بنورة، وهدفت الدراسة إلى اختبار الفرضيات، أبرزها: أن هناك علاقة سلبية بين التفكك الأسري بنوعيه (الكلي والجزئي ومستوى التحصيل الدراسي).

وقد أظهرت النتائج وجود تأثير واضح للتفكك الأسري على الأداء الأكاديمي للتلاميذ، مما يستدعي تدخلات تربوية ونفسية لدعم هذه الفئة.

الكلمات المفتاحية : الأسرة ،التفكك الأسري، التحصيل الدراسي، التلميذ.

Abstract:

This studyaims to analyse the relation ship between family disintegration and the academicachievementlevel of elementaryschoolstudents by employing a dual approachthat combines both quantitative and qualitative methods. The studywasconducted on a sample of 112 male and femalestudentsfromBenouraPrimarySchoollocated in the scientific area of Benoura. The objective of the studywas to test a set of hypotheses, the mostprominent of whichisthatthereis a negativerelationshipbetweenfamilydisintegration, both total and partial, and academicachievementlevels, withthisrelationshipvaryingaccording to the gender of the student. The resultsshowed a clear impact of family disintegration on students' academic performance, necessitatingeducational and psychological interventions to support this group.

Keywords: family, family disintegration, academic achievement, student.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
المقدمة	**أ–ب**
الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	**04**
أهمية الدراسة	**05**
أسباب اختيار الموضوع	**05**
الدراسات السابقة	**06**
أهداف الدراسة	**09**
الإشكالية	**09**
الفرضيات	**11**
تحديد مفاهيم الدراسة	**13**
المقاربة النظرية للدراسة	**15**
منهج الدراسة	**17**
الدراسة الإستطلاعية	**17**
العينة وخصائصها	**18**
أدوات الدراسة	**20**
حدود الدراسة	**22**
خلاصة الفصل	**23**

فهرس المحتويات

الفصل الثاني: التفكك الأسري	
تمهيد	26
1 –مفهوم الأسرة	27
2–وظائف الأسرة	27
3–مفهوم التفكك الأسري	28
4 –أنواع التفكك الأسري	29
5–مراحل التفكك الأسري	30
6–أسباب التفكك الأسري	31
7–مظاهر التفكك الأسري	33
7–آثار التفكك الأسري	34
8–النظريات المفسرة للتفكك الأسري	35
خلاصة الفصل	37
الفصل الثالث :التحصيل الدراسي	
تمهيد	40
1–مفهوم التحصيل الدراسي	41
2–أنواع التحصيل الدراسي	42
3– أهمية التحصيل الدراسي	43
4– أهداف التحصيل الدراسي	44
6– شروط التحصيل الدراسي الجيد	48
7– النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	50
خلاصة الفصل	53
الفصل الرابع :الفصل التطبيقي	
تمهيد	55
1–عرض نتائج الفرضية الأولى	56

فهرس المحتويات

2–عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	56
3–الإستناج الجزئي للفرضية الأولى	62
4–عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	63
5–الإستنتاج الجزئي للفرضية الثانية	70
6 – الإستنتاج العام	71
الخاتمة	73
التوصيات والمقترحات	74
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

رقم	عنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العين حسب متغير السن	19
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	19
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	20
04	يبين العلاقة بين بقاء والدي التلميذ على قيد الحياة وحب ذهاب التلميذ إلى المدرسة	56
05	يبين طلاق الوالدين و علاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ	57
06	يبين دخول أحد والدي التلميذ السجن وعلاقته بكثرة سرحانه بأفكاره في القسم	58
07	يبين طلاق الوالدين وعلاقته بالعلامات التلميذ في الامتحانات	59
08	يبين العلاقة بين بقاء والدي التلميذ على قيد الحياة وتراجع نتائجه الدراسية	60
09	يبين طلاق الوالدين وعلاقته بصعوبة فهم التلميذ للدروس	61
10	يبين الانفصال المؤقت وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي للتلميذ	66
11	يبين شجار وعراك الوالدين وعلاقتهما بصعوبة فهم التلميذ لدروسه	67
12	يبين نوم الوالد خارج المنزل عند الشجار والعراك وعلاقته بتغيب التلميذ عن المدرسة	68
13	يبين شجار وعراك الوالدين وعلاقتهما بقيام التلميذ بواجباته المدرسية	69
14	يبين تفكير التلميذ بالمشاكل التى تحدث داخل الأسرة وعلاقتهما بصعوبة تركيزه أثناء شرح المعلم	70
15	يبين عطف وتشجيع الوالدين للتلميذ وعلاقتهما بعلامات التلميذ في الامتحانات	72

مقدمة

مقدمة:

تعد الأسرة أول وسط اجتماعي ينشأ فيه الطفل، وهي المؤسسة الاجتماعية الأساسية التي تؤدي أدوارا محورية في تنشئته وإعداده للحياة الاجتماعية والتربوية. ومن خلال وظائفها المختلفة (كالرعاية ، التوجيه ، الضبط ،والدعم النفسي) تسهم الأسرة في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته الفكرية والاجتماعية والعاطفية ، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على مدى قدرته على التكيف مع المحيط المدرسي و مستوى تحصيله العلمي .ويؤكد العديد من علماء الاجتماع على رأسهم اميل دوركايم و بيير بورديو أهمية الأسرة في بناء رأس المال التربوي والثقافي للطفل ،حيث تمثل الأسرة النواة الأولى لإكساب الطفل المعارف و المهارات الأولية ،بالإضافة إلى القيم والمعايير التي تحدد طبيعة تفاعله مع المدرسة والمجتمع.

إلا أن الواقع الاجتماعي المعاصر، وبفعل ما يشهده من تحولات بنيوية متسارعة ،قد أفرز ظواهر عديدة أثرت على استقرار الأسرة، ومن أبرزها ظاهرة التفكك الأسري ،والتي أصبحت من الظواهر الاجتماعية المتزايدة في المجتمعات المعاصرة ،بما في ذلك المجتمع الجزائري .ويأخذ التفكك الأسري أشكالا متعددة مثل :الطلاق، الانفصال ،غياب أحد الوالدين ،الهجر، الوفاة ،أو حتى الصراعات المستمرة داخل الأسرة ،وهو ما يفقد الطفل الإحساس بالأمان و الاستقرار الاجتماعي وحتى العاطفي، ويؤثر بشكل عميق على توازنه النفسي وقدرته على التعلم.

وفي هذا الإطار ،تشير العديد من الدراسات التربوية والاجتماعية إلى أن الأطفال المنحدرين من أسر مفككة غالبا ما يعانون من صعوبات أكاديمية ،مشاكل في الانضباط المدرسي ،ضعف في الأّداء المدرسي ،وقلة الدافعية للتعلم كما تتأثر مهاراتهم الاجتماعية نتيجة الشعور بالإحباط ،التهميش أو الانفصال عن بيئة أسرية مستقرة.

وبناء على ما سبق ،جاءت هذه الدراسة لتبحث في العلاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، من خلال دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الرابعة

والخامسة ابتدائي. وتم اختيار هذه الفئة لكونها تمثل مرحلة وسطى من التعليم الابتدائي، حيث يكون التلميذ قد تجاوز المرحلة التمهيدية، والتي تعتبر فترة انتقالية حاسمة في ترسيخ أسس التعلم .

وللوصول إلى هدفنا من هذه الدراسة تم إتباع الخطوات المنهجية التالية :

تم تقسيم الدراسة إلى جانبين الجانب النظري و الجانب الميداني (التطبيقي) و قد تضمن الجانب النظري ثلاث فصول و هي كما يلي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

في هدا الفصل تم أهداف الدراسة وأهمية الدراسة وأسباب اختيار موضوع الدراسة تم التطرق الى الإشكالية والفرضيات تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة للموضوع و المقاربة النظرية للدراسة بالإضافة إلى منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية والعينة وخصائصها وأدوات الدراسة .

الفصل الثاني: التفكك الأسري

تناولت في هذا الفصل مفهوم الأسرة ووظائفها، إلى جانب مفهوم التفكك الأسري، وأنواعه، وأسبابه ومراحله. كما تم التطرق إلى العوامل المؤثرة في التفكك الأسري ، بالإضافة إلى النظريات المفسرة للتفكك الأسري .

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تم التطرق فيه إلى مفهوم التحصيل الدراسي وأنواعه و أهدافه، كما تم عرض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وكذلك الشروط الدراسي الجيد وأخيرا النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي.

أما الجانب الميداني : فقد احتوى على ثلاثة فصول وهي:

الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

تم التطرق فيه إلى عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضيات بالإضافة إلى الاستنتاج العام للدراسة، وفي الأخير تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات حول الموضوع.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1-أهمية الدراسة

2-أسباب اختيار الموضوع

3- الدراسات السابقة

4-أهداف الدراسة

5-الإشكالية

6-الفرضيات

7-تحديد مفاهيم الدراسة

8- المقاربة النظرية للدراسة

9- منهج الدراسة

10-الدراسة الاستطلاعية

11-العينة وخصائصها

12-أدوات الدراسة

13- حدود الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتضمن الفصل المنهجي عرضا منظما لمختلف المكونات الأساسية التي تحدد الإطار العلمي للدراسة حيث يبدأ بتوضيح أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، ثم التطرق إلى الدراسات السابقة ذات الصلة ،ثم يطرح الإشكال العام وتساؤلاته الفرعية ،تليه الفرضيات التي تسعى الدراسة لاختبارها كما يتم تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة .كما يتم عرض المقاربة النظرية والمنهج المعتمد وتبرير اختياره ،مع الإشارة إلى العينة وخصائصها ويختتم الفصل بأدوات الدراسة المستخدمة وتحديد مجالاتها الزمنية والمكانية.

1-أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها لأحد العوامل الاجتماعية المؤثرة في المسار الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، والمتمثل في التفكك الأسري، باعتباره ظاهرة متنامية لها انعكاسات سلبية محتملة على التحصيل الدراسي ، كما تكمن أهميتها من خلال إبراز دور الأسرة نظرا لكونها تعتبر هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم منهما الكثير من العمليات الخاصة بحياته، وهي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يسند عليه الكيان الاجتماعي.

و تسهم هذه الدراسية كذلك في تقديم قاعدة معرفية يمكن أن يستفيد منها المربون، والأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون وصناع القرار في القطاع التربوي من خلال إبراز العلاقة بين استقرار البيئة الأسرية والتحصيل الدراسي ، مما يساعد على وضع استراتيجيات دعم تربوية واجتماعية ونفسية موجهة لهذه الفئة من التلاميذ.

2-أسباب اختيار الموضوع:

2-1-أسباب ذاتية:

جاء اختياري لموضوع التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية انطلاقا من الواقع المهني الذي أعيشه كمديرة لمؤسسة تربوية ، حيث لاحظت من خلال المتابعة اليومية لتلاميذ المؤسسة وجود عدد معتبر من التلاميذ يعانون من تدن واضح في مستوياتهم الدراسية يعيشون في أسر مفككة أو يعانون اضطرابات أسرية هذا ما دفعني إلى البحث والتعمق في هذا الموضوع من أجل فهم العلاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي، وتقديم مقترحات عملية قد تساهم في تحسين الأداء المدرسي لتلاميذ.

2-2 – أسباب موضوعية:

– انتشار ظاهرة التفكك الأسري في المجتمع و ما لها من آثار واضحة على الأبناء في مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية.

– التعرف على العوامل المؤدية للتفكك الأسري.

– المساهمة في إثراء البحث العلمي.

– التعرف على العلاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

– التعرف نوع التفكك الأسري وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

– تقديم حلول واقتراحات عملية يمكن أن تساهم في تحسين التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من التفكك الأسري.

– 3-الدراسات السابقة :

– إن الدراسات السابقة لها أهمية كبيرة تكمن في أنها تشكل نقطة الانطلاق للباحث في دراسته، كما تساعده في تحديد كيفية إعداده لها، ويمكن أن نستعرض في هذا المبحث أهم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية أو المرتبطة بها سواء باللغة العربية أو الأجنبية، بالإضافة إلى مقارنة بين هذه الدراسات والدراسة الحالية.

– 3-1-الدراسات الوطنية

– تتمثل أهم الدراسات السابقة فيما يلي:

– **الدراسة الأولى:** زروقي أحمد، التفكك الأسري و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي، جامعة أحمد دراية، أدرار 2020.

– هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة التفكك الأسري بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي وقد تناولت الدراسة مختلف الاتجاهات والمداخل النظرية والأبحاث الميدانية التي عالجت مسألة التفكك الأسري و علاقته بالتحصيل الدراسي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث

المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، والذي طبق على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة قدر ب 100تلميذ و تلميذة، ومن أجل تحليل البيانات تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية.spss، و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي وجود علاقة دالة إحصائيا بين التفكك الأسري و التحصيل الدراسي حيث تبين أن التلاميذ الذين يعيشون في أسر مفككة يعانون من انخفاض في مستوياتهم الدراسية مقارنة بزملائهم من الأسرة المستقرة.

- **الدراسة الثانية:** بن علية فاطمة، الطلاق و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021.
- كشفت هذه الدراسة عن تأثير الطلاق على أداء التلاميذ داخل المدرسة خاصة في ما يتعلق بالتركيز و المشاركة الصفية و المواظبة مما انعكس سلبا على نتائجهم الدراسية و اعتمدت هذه الدراسة على الملاحظة و الاستبيان كأداة لجمع البيانات.
- **الدراسة الثالثة:** سياطه مباركة، بعزيز نورية، التفكك الأسري و أثره على التحصيل الدراسي لدى الأبناء المتمدرسين في الطور المتوسط، جامعة أحمد داريه، أدرار، 2021.
- تم الاعتماد على المنهج الوصفي كأداة لجمع البيانات ، و طبقت على عينة من التلاميذ الذي قدر عددهم 60 تلميذ و تلميذة من متوسطة عمر بن عبد العزيز ، أدرار و من أهم النتائج المتحصل عليها هي: و جود علاقة بين ظاهرة التفكك الأسري و التحصيل الدراسي لدى الأبناء المتمدرسين حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في التفكك الأسري ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في التحصيل الدراسي.

- 3-2- دراسات أجنبية عربية:

- **الدراسة الأولى:** سامي سعود عواض الحارثي، التفكك الأسري و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2023.
- تم استخدام المنهج الوصفي كأداة لجمع البيانات ، في حين بلغت عينة الدراسة 292 طالبا من المرحلة الثانوية و من أهم النتائج المتحصل عليها: هي وجود علاقة ارتباطيه عكسية قوية بين التفكك

الأسري و التحصيل الدراسي والتأثير السلبي للتفكك الأسري يظهر بشكل واضح في المناخ العام للأسرة و العلاقة بين الوالدين والأبناء.

- **الدراسة الثانية:** هدى ميلود علي التائب، التفكك الأسري و علاقته بالتحصيل الدراسي والتسرب المدرسي، جامعة الزاوية، ليبيا، 2024.
- المنهج المتبع في هذه الدراسة هو التحليلي و من أهم النتائج المتحصل عليها هي أن مشكلة التفكك الأسري هي سبب رئيسي في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب و ارتفاع معدلات التسرب لديهم ، و مشكلة التفكك الأسري تؤدي في الغالب إلى الإهمال و ضعف أو انعدام عناية الوالدين و مراقبتهم و متابعتهم لسلوكيات الأبناء بصفة عامة، و مدى تحصيلهم الدراسي ومستواهم التحصيلي و المعرفي بصفة خاصة.

- **3-3- دراسات أجنبية الغربية:**

- **دراسة أمريكية** : لماذا قد يؤثر الطلاق سلبا على تعليم الأطفال الأكثر رفاهية، نشرتها هذه الدراسة (Academy of sciences Proceedinds The National) و هي دراسة أمريكية أجرتها جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس.
- اعتمدت الدراسة على تحليل بيانات المسح الشامل 11.512 طفلا و 4.931 أما ، تم استخدام تقنيات التحليل الإحصائي المتقدم لمقارنة نتائج التعليم بين الأطفال من الأسرة المستقرة و غير المتوقعة للطلاق و الأسر المعرضة للطلاق، ومن أهم النتائج المتحصل عليها هي انخفاض في التحصيل الدراسي للأطفال من الأسر المستقرة حيث كان الطلاق غير متوقع أن يشكل اضطرابا كبيرا للأطفال مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي على النقيض الأطفال من الأسر المعرضة للطلاق حيث كان متوقعا لم يظهروا تأثيرا إضافيا، مما يشير إلى أن الاستقرار و التوقعات الأسرية تعلب دورا مهما في التأثير على التعليم.

4- أهداف الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ،نذكر منها:

- اكتشاف العلاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي لدى تلميذ المرحلة الابتدائية.
- إبراز العوامل الأسرية التي تدفع بالتلاميذ إلى تدني مستواهم الدراسي.
- التعرف على أشكال التفكك الأسري المنتشرة في أوساط التلاميذ.
- التأكيد على أهمية الأسرة المستقرة في تحقيق النجاح المدرسي للأبناء .

5-الإشكالية:

تعد الأسرة النواة الأولى والأساسية بناء المجتمع ، والوسط الذي ينشا فيه الفرد ويتلقى فيها المبادئ والقيم الاجتماعية ، كما تشكل مصدرا رئيسيا للدعم العاطفي والنفسي والتربوي . كما أنها نظام اجتماعي متكامل ومتساند وظيفيا مع باقي أنظمة المجتمع ، فالأسرة تعتبر اللبنة التي يتكون منها نسيج المجتمع وكلما كانت الأسرة قوية ومترابطة ومستقرة كلما كان المجتمع قويا ومتماسكا ومستقرا والعكس الصحيح ، وأي تصدع في الوسط الأسري يؤدي إلى إحداث خلل في البناء الاجتماعي.

فالأسرة تعتبر مصدرا للأخلاق والدعامة الأولى والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية وتؤثر بشكل عميق في تشكيل شخصيته وسلوكياته وقيمه وتكمن أهميتها في دورها المحوري في عملية التنشئة الاجتماعية إذ تقوم بنقل العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية من جيل إلى آخر ، مما يساهم في حفظ هوية المجتمع واستقراره . ولا يقتصر دور التنشئة على الأسرة فقط ، بل تتكامل جهودها مع مؤسسات اجتماعية أخرى ، و أن هذه المؤسسة الاجتماعية لم تعد بمعزل عن التغيرات العميقة التي يشهدها العالم اليوم ، سواء على المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، وهو ما أدى إلى بروز الظواهر السلبية ، من بينها التفكك الأسري الذي يشمل الطلاق ، الانفصال غياب أحد الوالدين بسبب الوفاة أو الهجر أو حتى الصراعات الدائمة داخل الأسرة دون انفصال فعلي هذا التفكك لا يمس فقط العلاقة بين الزوجين ، بل يمتد أثره إلى الأبناء الذين يعدون الطرف الأضعف والأكثر تأثرا بهذه الصراعات . ففي ظل غياب التماسك الأسري وتفكك العلاقات بين الأبوين أو غياب أحدهما ، يجد

الطفل نفسه في بيئة غير مستقرة قد تؤثر على توازنه النفسي والاجتماعي ، و قدرته على التكيف مع محيطه الأسري ، الأمر الذي قد يقضي إلى تراجع في مستواه الدراسي أو عزوفه عن الدراسة بشكل كلي وعليه فإن التحصيل الدراسي باعتباره أحد المؤشرات نجاح الفرد داخل الوسط المدرسي ، لا يمكن فصله عن الظروف الأسرية والاجتماعية التي يعيشها التلميذ فهو يتأثر بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية ، فعلى المستوى الداخلي يتأثر بالحالة النفسية والصحية والعقلية للتلاميذ أما على المستوى الخارجي فيتأثر بالبيئة المحيطة به ، بأشكالها المختلفة سواء تعلق الأمر بالبيئة الأسرية أو المدرسة ومن ثم ينعكس هذا على نتائج التحصيل الدراسي .

وهذا ما توصلت إليه عدة دراسات التي تربط بين بيئة الطفل الأسرية وتحصيله الدراسي، مثل: دراسة **سياطه وبعزيز** التي أوصت على مساعدة التلاميذ الذين يعانون من التفكك الأسري على إعادة البناء النفسي من الاضطراب جراء الاختلال الأسري كما أشارت دراسة **حماد حنان** لظاهرة التفكك الأسرى من الظواهر التي تؤثر على التلميذ بشكل كبير جدا سواء على سلوكه (سلوكياته في المدرسة أو خارج المدرسة) ،ولم ينتهي الأمر إلى هذا الحد بل تعدى أكثر من ذلك فهي تؤثر أيضا على مستواه الدراسي وتجعله من الناس المنحرفين في المجتمع و دراسة **ميقرحي** والتي أكدت على أنه كلما حظي الطالب بالعيش في بيئة أسرية جيدة تتوفر فيها كل الظروف المريحة و المساعدة على الدراسة كلما كان تحصيله جيدا.

وبناءا على ما سبق تبرز الحاجة إلى دراسة العلاقة بين التفكك الأسري بأشكاله المختلفة وبين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ومن هنا يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل هناك علاقة بين التفكك الأسري و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

و تنبثق عدة تساؤلات فرعية من هذا التساؤل هي:

– هل يؤثر التفكك الأسري الكلي على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

– هل يؤثر التفكك الأسري الجزئي على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

6– الفرضيات :

- **الفرضية العامة:**

هناك علاقة بين التفكك الأسري و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

– الفرضية الجزئية الأولى:

كلما كان التفكك الأسري كليا كلما انخفض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- **الفرضية الجزئية الثانية:**

كلما كان التفكك الأسري جزئيا كلما انخفض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

–التحليل البعدي للمفاهيم :

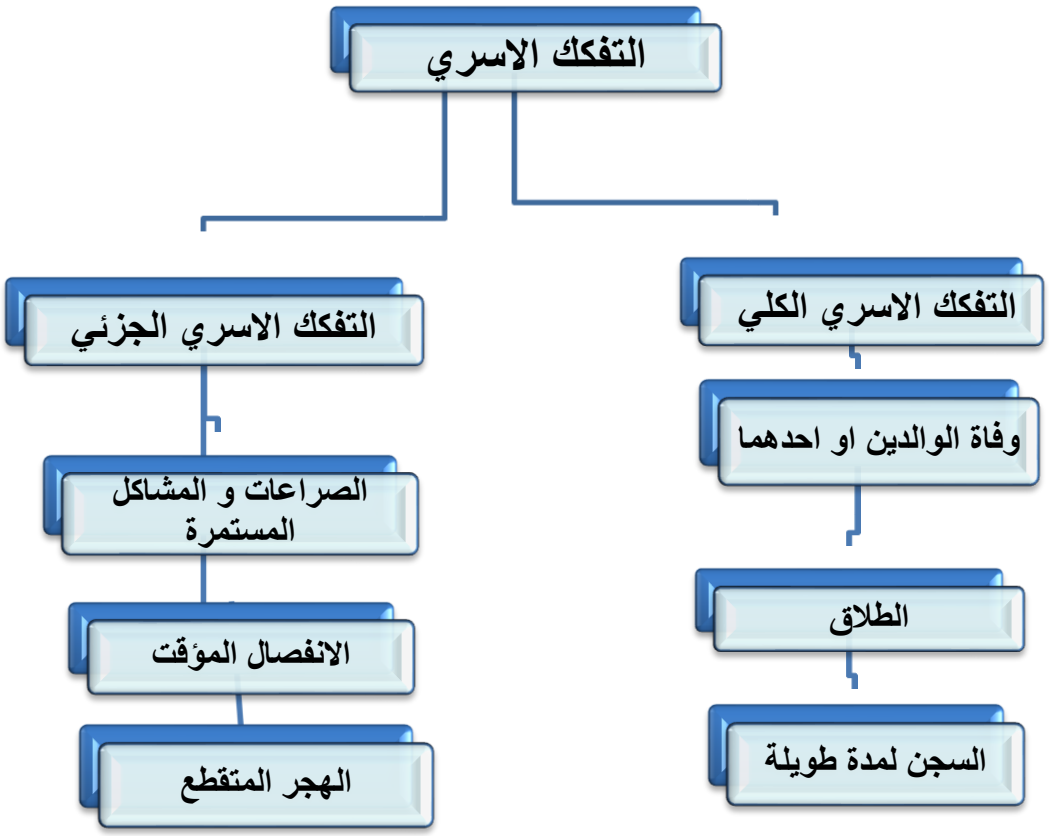

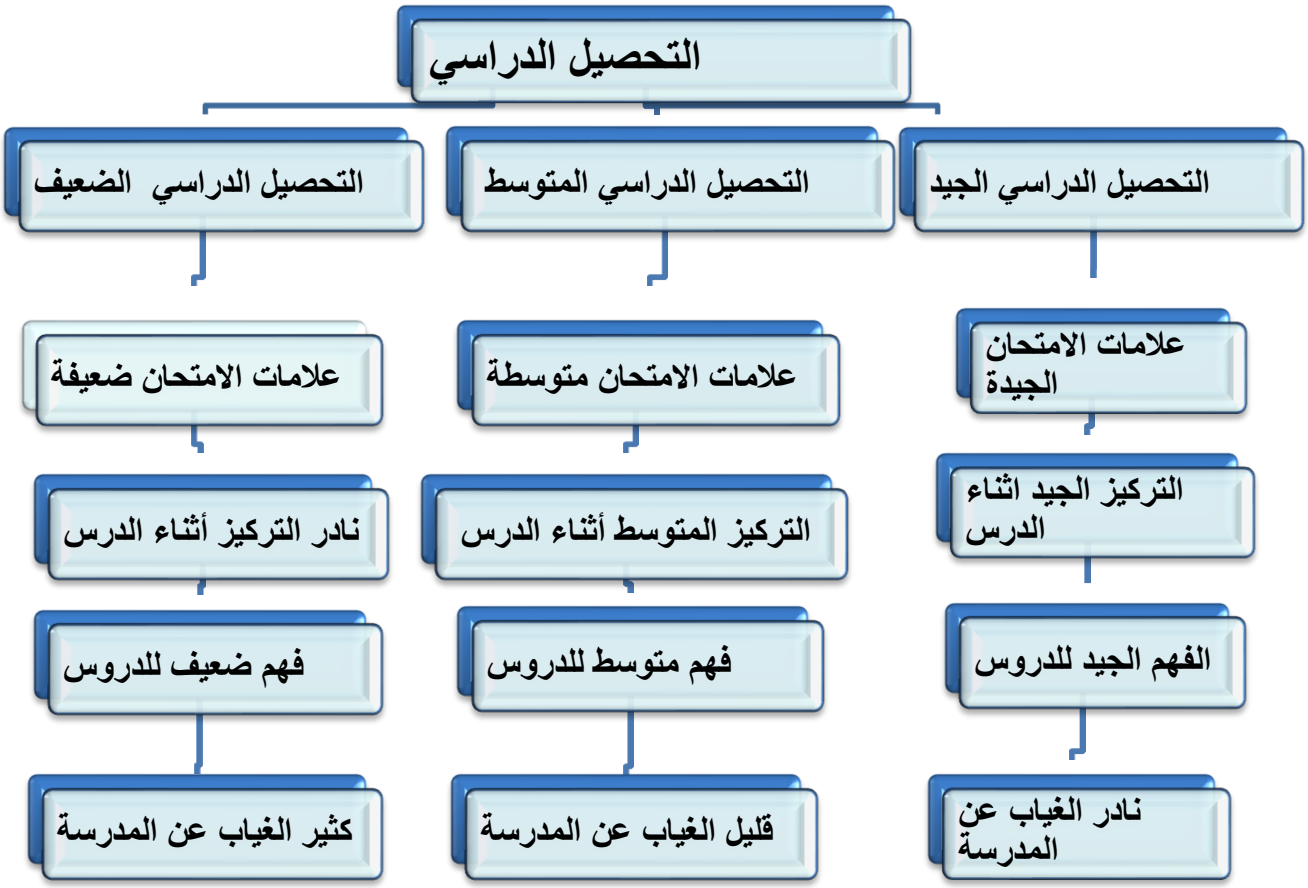

7- تحديد مفاهيم الدراسة:

7-1 -مفهوم الأسرة

المفهوم الاصطلاحي: " هي الوحدة الأساسية في تنظيم الاجتماعي و مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى، فيها تتشكل شخصيتنا، و تتكيف مع البيئات الأخرى و هي مصدر الأخلاق و الدعامة الأولى لضبط السلوك و يتلقى فيها الكبار و الصغار مصدر الرخاء"[1].

[1] حسن عبد الحميد رشوان: الأسرة و المجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية،بط، 2003، ص 21.

كما تعرف: بأنها وحدة اجتماعية تتكون من الزوج و الزوجة و الأبناء الذين يعيشون معا تحت سقف واحد و تنشأ بينهم علاقات اجتماعية.1

المفهوم الإجرائي: مجموعة من الأفراد يرتبطون بروابط الزواج أو النسب و هي جماعة مستقلة داخل المجتمع يقيم أفرادها داخل مسكن مشترك يتعاملون و يتفاعلون فيما بينهم و يترتب على ذلك حقوق و واجبات أفرادها ، حيث تنقسم إلى أسرة نووية تشمل الوالدين والأبناء فقط ، أسرة ممتدة تضم أفرادا آخرين مثل الجدين أو الأعمام أو الأخوال.

7-2-التفكك الأسري:

المفهوم الاصطلاحي: يشير إلى انهيار الوحدة الأسرية ، و تحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية عندما يخفق فرد أو أكثر في القيام بالدور المراد به على النحو السليم و بمعنى آخر هو: رفض التعاون بين أفراد الأسرة، و سيادة عمليات التنافس، و الصراع بين أفرادها[2].

و يعرف كذلك: هو حالة من الانهيار أو الاضطراب في العلاقات بين أفراد الأسرة مما يؤذي إلى فقدان التواصل الفعال و غياب التفاهم، و انخفاض الدعم العاطفي و الاجتماعي داخل الأسرة.

المفهوم الإجرائي: هو تصدع و انحلال الأسرة و ويشمل التفكك الكلي كحالات الطلاق أو الوفاة أو الهجر ،والتفكك الجزئي كالانفصال و الصراعات المستمرة بين أفراد و التي تؤدي إلى اضطرابات في الجو الأسري المستقر.

7-3- التحصيل الدراسي:

المفهوم الاصطلاحي: يعرف على أنه " مقدار" استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة و تقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية[1].

المفهوم الإجرائي: يقصد به النتائج الأكاديمية التي يحققها التلميذ ، و المقاسة من خلال الدرجات الدراسية و التقييمات المدرسية.

2- مباركة سياطه ونورية بعزيز ،التفكك الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لدى الأبناء المتمدرسين ،الطور المتوسط مذكرة لنيل شهادة الماستر ،علم النفس المدرسي ،جامعة أدرار ، 2021/2020، ص 13.

و يعرف كذلك: هو ما تعلمه التلميذ من معلومات وخبرات و مهارات دراسية ناتجة عن مدى استيعابه و فهمه لما تعلمه خلال العام الدراسي ، و التي يحددها عادة كشوف النتائج في الفصول الدراسية أو من خلال العام الدراسي أو الامتحانات النهائية لكل مرحلة تربوية، ويصنف التحصيل الدراسي إلى ثلاث فئات : جيد (أكثر من 10/7)و متوسط (بين5 و10/6) وضعيف (أقل من 10/5).

7-4- التلميذ:

المفهوم الإجرائي :يقصد به كل طفل وطفلة مسجل في المرحلة الابتدائية (من السنة الأولى إلى السنة الخامسة) في مؤسسة تعليمية رسمية ،تتراوح أعمارهم بين6 و12سنة ،ويخضع لنظام تقويم دراسي منتظم

8-المقاربة النظرية للدراسة :

تعد الأّسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في التنشئة الاجتماعية للفرد خاصة في المراحل الأولى من حياته ،وتشكل المدرسة امتدادا وظيفيا لها .ومن هذا المنظور أي خلل يصيب الأسرة كالتفكك الأسري ،قد ينعكس سلبا على دور المدرسة في تعزيز قيم التعلم والتحصيل .

وانطلاقا من اهتمام علم اجتماع التربية بالعلاقة بين المؤسسات الاجتماعية وعمليات التنشئة والتعليم نحاول في هذه الدراسة تفسير العلاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال اعتماد **النظرية الوظيفية** كإطار نظري يوضح ترابط الأنساق الاجتماعية ووظائفها في بناء المجتمع واستقراره .

يعد الاتجاه الوظيفي أحد الاتجاهات الرئيسة في علم الاجتماع المعاصر وقد اهتم الاتجاه بدراسة الظواهر الاجتماعية في أعمال المؤسسين الأوائل لعلم الاجتماع من أمثال **ابن خلدون ،أوجست كونت** ثم ظهر بوضوح في أعمال **دوركايم و باريتو و بارسونز و مرتون.**

ويرى أنصار الاتجاه الوظيفي أن اختلاف التنظيم الاجتماعي وغياب التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد الذين تجمعهم أهداف مشتركة قد يقود في الغالب إلى اضطراب وظائف المجتمع، وإلى حالة من التفكك الاجتماعي التي تؤدي بدورها إلى فقدان المعايير والقواعد الاجتماعية مما يعرض المجتمع

إلى الحالة الأمومي أي اللامعيارية وهي الحالة التي تفقد المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمع ما فعاليتها في ضبط سير الأفراد وتنظيم سلوكهم لتحقيق القدر المطلوب من التوافق الاجتماعي[1].

يولي هذا الاتجاه أهمية كبيرة للمؤسسات التعليمية باعتبارها من أهم المؤسسات الاجتماعية فبواسطتها تنقل ثقافة المجتمع، **فدوركايم** يؤكد أن المدرسة تصبغ الأفراد بصبغة التعاون والابتعاد عن حب الذات والأنانية، وتغليب مصلحة المجتمع والعمل من أجله .

والمدرسة مؤسسة ضرورية لقيامها بتعليم المهارات المعرفية والمعايير اللازمة في المجتمع ،وتميز الأفراد واختيارهم ليشغلوا مناصب مهمة في المجتمع ، أما **بارسونز** فيرى أن للمدرسة وظيفتين في المجتمع هما: قيامها بعملية التطبيع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، وقيامها بعملية الاختبار للأفراد ويتم إعدادهم للقيام بأدوار اجتماعية معينة، ترى هذه النظرية أن السبب في اختلاف التحصيل أو عدم المساواة فيه راجع إلى اختلاف التلاميذ وطموحاتهم والدور الذي تلعبه القدرات الشخصية.

واستنادا إلى النظرية الوظيفية يمكن فهم العلاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي بين مؤسستي الأسرة والمدرسة. فعندما تفشل الأسرة في أداء دورها تصبح المدرسة عاجزة عن تعويض هذا النقص بمفردها ما يؤدي إلى تراجع الدافعية نحو التعلم وصعوبات في التفاعل مع المعلمين والزملاء ،انخفاض معدلات التحصيل .

وتبرز أهمية اعتماد المقاربة الوظيفية في هذه الدراسة في كونها :

تتيح فهما نسقيا للعلاقة بين البنى الاجتماعية ووظائفها خصوصا الأسرة والمدرسة .

تفسر أثر اختلال وظيفة معينة (الأسرة)على أداء مؤسسة أخرى (المدرسة).

تساعد في توجيه السياسات التربوية والاجتماعية نحو دعم الأسر المهددة بالتفكك لحماية المسار التعليمي للتلاميذ.

أن تحليل العلاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي من منظور النظرية الوظيفية يمكننا من إدراك أن التعليم لا يمكن فصله عن السياق الاجتماعي، وأن فشل إحدى مؤسسات التنشئة يؤثر على حتما

[1] طلعت ابراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيات ،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،1999ص 44.

على أداء الأخرى، ومن تم فان التدخل لحماية التحصيل لحماية التحصيل الدراسي يجب أن ينطلق من فهم شامل للبنى الاجتماعية المحيطة به وفي مقدمتها الأسرة.

9- منهج الدراسة :

المنهج هو الطريقة أو الأسلوب أو الكيفية التي يصل بهما الباحث أو العالم إلى نتائجه فهو وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة.[1]

وتختلف مناهج البحث المتبعة باختلاف المواضيع والتخصصات فمن البحوث من يتطلب نوعا من المنهج دون المناهج الأخرى، ويعتبر المنهج الذي يستخدمه الباحث من اجل الوصول إلى النتيجة المرغوبة فيها، لكن قد يستخدم الباحث أكثر من منهج في بحث واحد.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكيفي والمنهج الكمي معا، وذلك بهدف الإحاطة الشاملة بموضوع التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،من خلال استجلاء الأبعاد الإحصائية من جهة ،وتحليل الأبعاد التربوية والاجتماعية من جهة أخرى.

فالمنهج الكيفي يعتمد على دراسة الظواهر الاجتماعية في سياقها الطبيعي ،من خلال التعمق في فهم المواقف والتجارب والمعاني التي يعطيها الأفراد لسلوكهم وظروفهم.[2]

ويعتمد المنهج الكمي على جمع البيانات الرقمية وتحليلها إحصائيا بغرض تحديد مدى قوة العلاقة بين المتغيرات.

إن الجمع بين المنهجين (الكيفي والكمي)ساهم في مقاربة شمولية الموضوع ،من خلال الدمج بين الفهم العميق للتجارب الإنسانية والدقة في تحليل البيانات الكمية ،مما يعزز من مصداقية وموضوعية النتائج.

[1] محمد عبد السلام ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية و الانسانية، مكتبة النور، 2020، ص 08.

[2] اسماعيل شعباني ، منهجية البحث العلوم الاجتماعية، المعهد الوطني للتجارة، 2005، ص 31.

10- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساس المرحلة التحضيرية للبحث حيث يعتمد عليها الباحث من أجل اكتشاف المجتمع و كذلك من أجل اختيار و ملائمة الأداة.

و تعتمد الدراسة الاستطلاعية من بين أهم الخطوات التي من خلالها يتمكن الباحث من التعرف على المكان الذي سيجري فيه بحثه، و يحاول البحث عن العينة، و قد قمت بإجراء دراسة استطلاعية تمهيدية في إطار البحث حول" التفكك الأسري و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" و ذلك بهدف التأكد من ملائمة أدوات البحث من جهة و رصد العراقيل الممكنة أثناء التطبيق من جهة أخرى.

شملت هذه الدراسة عينة من تلاميذ السنتين الرابعة و الخامسة ابتدائي موزعين على مدرستين هما: ابتدائية المنطقة العلمية(1) و ابتدائية المنطقة العلمية (3) ببلدية بنورة.

و الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية:

اختبار وضوح و صلاحية أدوات البحث المعتمدة.

رصد صعوبات تطبيق الاستمارة بالمقابلة مع التلاميذ.

تقييم مدى تعاون الأساتذة و تجاوبهم مع الاستمارة.

11 –العينة وخصائصها:

– العينة: هي مجموعه جزئية من المجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقه معينه وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الدراسة الأصلي[1].

العينة تختار حسب طبيعة البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، حيث إذا لم يستطيع دراسة المجموع الكلي للأفراد نقوم بدراسة جزء فقط مع التأكيد بأن جزء من الأفراد بين المجتمع هو عينة[2].

[1] محمد عبيدات ، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، ط2، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 1999، ص 84.

وتختلف طرق وأساليب اختيار العينة وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة قصديه من تلاميذ السنتين الرابعة والخامسة ابتدائي من ابتدائيتين المنطقة العلمية بلدية بنورة ولاية غرداية ،وذلك في النظر إلى طبيعة الدراسة التي تستلزم توفر حد أدنى من الوعي والفهم لدى التلاميذ إضافة إلى قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وتجاربهم بشكل أوضح نسبيا مقارنة بالسنوات الأخرى (الطور الأول) من التعليم الابتدائي.

بلغ عدد أفراد العينة 112 تلميذا وتلميذة منهم 58 أنثى و54 ذكر، تم اختيارهم بشكل قصدي نظرا لخصوصية موضوع الدراسة وقد تم اعتماد هذه العينة بناء على توفر خصائص تتعلق بمتغيرين الدراسة(التفكك الأسري، والتحصيل الدراسي)، ما يساهم في الوصول إلى نتائج أكثر دقة وواقعية.

وقد تم اختيار تلاميذ السنة الرابعة والخامسة تحديدا لأنهم في مرحلة عمرية (تقريبا من 9 إلى 12سنه) يكون فيها التلاميذ قد اكتسبوا قدرا كافيا من المهارات المعرفية التي تمكنهم من فهم أسئلة أدوات البحث و الإجابة عليها بوعي، كما أن هذه المرحلة الدراسية تعد مفصلية في التحصيل الدراسي، حيث يبدأ التلميذ في مواجهة تحديات أكاديمية أكبر ما يجعل أثر العوامل الأسرية أكثر وضوح على أدائه الدراسي وسلوكه التعليمي.

– خصائص العينة:

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

الفئة العمرية (السنوات)	التكرار	النسبة المئوية %
من 9سنوات إلى 10سنوات	40	35.71
من10 سنوات إلى 11سنة	56	50
من 11سنة إلى 12سنة	16	14.29
المجموع	112	100

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكور	54	48.21
إناث	58	51.79
المجموع	112	100

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية%
السنة الرابعة ابتدائي	62	55.36
السنة الخامسة ابتدائي	50	44.64
المجموع	112	14

12- أدوات الدراسة:

أداة الدراسة هي وسيلة جمع بياناتها وهناك العديد من الأدوات البحث التي يمكن للباحث أن يستعين بها كأداة لجمع بياناتها ويعتمد اختيار أداة البحث على المنهج المستخدم في الدراسة مدى ملائمة استخدام أداة معينه لذلك المنهج.

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداتين رئيسيتين لجمع البيانات هما:

1-الاستمارة بالمقابلة :هي أداة من أدوات جمع البيانات تستخدم في البحوث الاجتماعية والإنسانية، حيث يقوم الباحث بطرح أسئلة معدة مسبقا على المبحوثين وجها لوجه ،بناء على نموذج استبيان محدد ، ويقوم الباحث بتسجيل إجاباتهم بشكل مباشر .وتعد هذه الطريقة مزيجا بين أسلوب المقابلة و

الاستبانة، إذ تتيح للباحث فرصة توضيح الأسئلة للمبحوث في حال وجود لبس ،كما تضمن تحصيل إجابات دقيقة وشاملة نظرا للتفاعل المباشر بين الطرفين.

وتمتاز هذه الطريقة بأنها تتيح التفاعل الشخصي، مما يساعد في تفسير سلوكيات المستجوب، كما أنها تقلل من نسبة عدم الإجابة عن الأسئلة ، مقارنة بالاستمارة الذاتية التي يملؤها المبحوث بنفسه .[1]

بهدف جمع بيانات نوعية تساعد على فهم أعمق لعلاقة تفكك الأسري بالتحصيل الدراسي.

حيث شملت استمارة المقابلة 23 سؤال وتقسيمها الى ثلاثة محاور أساسية :

المحور الأول: بيانات عامة

المحور الثاني: بيانات حول التفكك الأسري

ويتناول هذا المحور أسئلة تهدف إلى استكشاف الوضع العائلي للتلاميذ

المحور الثالث: بيانات حول التحصيل الدراسي

ويركز على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

وتم إجراء المقابلات عبر مرحلتين في المرحلة الأولى تم توزيع الاستمارات على التلاميذ داخل الأقسام مع تقديم شروحات عند الحاجة لضمان فهم الأسئلة.

وفي المرحلة الثانية تم إجراء مقابلات فردية مع التلاميذ في مكان هادئ لضمان الراحة النفسية للأطفال.

2-المقابلة :

تعتبر تقنية المقابلة من أهم أدوات جمع المعطيات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية ويعد التحقيق فيها بواسطة المقابلة تقنية يطرح خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة مدروسة ومدققة وهادفة من أجل خدمة موضوع البحث على مجموعة مختارة من عينة البحث.

وتعد المقابلة محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج.[2]

[1] أحمد عومر ،مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ،دار الهدى ،2010،ص 145

حيث تم إجراء مقابلات مع أساتذة السنوات الرابعة والخامسة ابتدائي بهدف الحصول على تصورهم حول تأثير الوضع الأسري على أداء التلاميذ الدراسي ،وقد ساهمت هذه الأداة في الحصول على بيانات داعمة و مقارنة في تعزيز نتائج البحث.

وقد شمل دليل المقابلة على 11سؤال يضم:

- بيانات عامة
- ملاحظات الأساتذة بخصوص الفروق في التحصيل الدراسي بين التلاميذ من أسر مستقرة وغير مستقرة
- تأثير المشاكل الأسرية على سلوك التلميذ داخل القسم .
- طرق تعامل الأستاذ مع هذه الحالات.
- تقديم اقتراحات للحد من تأثير التفكك الأسري على الأداء الدراسي لتلاميذ.

13- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية:

أجريت الدراسة في مدرستين ابتدائيتين المنطقة العلمية (1) و ابتدائية المنطقة العلمية (3) المتواجدتين في بلدية بونورة ولاية غرداية وذلك ضمن النطاق الجغرافي المحدد للدراسة.

- الحدود الزمنية :

تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من 27 أفريل الى 8 ماي 2025، وهو الإطار الزمني الذي تم خلاله جمع البيانات وتحليلها.

- الحدود البشرية:

شملت العينة تلاميذ وتلميذات من السنتين الرابعة والخامسة من المرحلة الابتدائية، حيث بلغ عددهم 112تلميذا منهم 58 أنثى و 54 ذكرا، وقد تم اختيارهم من المدرسة، كما شملت العينة 10 أساتذة، من بينهم 9 إناث وذكر واحد، وذلك بهدف دراسة العلاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي

[2]محمد زياد عمر ،البحث العلمي مناهجه وتقنياته ،مطابع الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة ،بدون سنة،ص154

خلاصة الفصل :

في ختام هذا الفصل نكون قد وضعنا الإطار المنهجي للدراسة من خلال تحديد الإشكالية الأساسية ثم كذلك عرض مجموعة من الفرضيات التي ستوجه المسار البحث الميداني إلى جانب توضيح أهمية الدراسة وأهدافها وهو ما يسمح بفهم أعمق سياقها وحدودها النظرية والمنهجية وكذلك التطرق إلى أهم الدراسات السابقة التي مكنت من الإحاطة بالموضوع من زوايا متعددة وكذلك الاستناد إلى النظريات المفسرة للدراسة مما يمهد الإطار التحليلي للبحث قبل الانتقال الجانب التطبيقي في الفصل اللاحق.

الفصل الثاني:
التفكك الأسري

الفصل الثاني : التفكك الأسري

تمهيد

1 –مفهوم الأسرة

2–وظائف الأسرة

3–مفهوم التفكك الأسري

4 –أنواع التفكك الأسري

5–أسباب التفكك الأسري

6–مراحل التفكك الأسري

7–العوامل المؤثرة في التفكك الأسري

8–النظريات المفسرة للتفكك الأسري

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التفكك الأسري من الظواهر الاجتماعية المعقدة التي تشهد تزايدا ملحوظا في المجتمعات الحديثة ،نتيجة لتغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية متسارعة ،ويؤثر هذا التفكك بشكل مباشرة على الأسرة بصفتها الحاضنة الأولى لتنشئة الطفل ،ما ينعكس سلبا على نموه الاجتماعي والنفسي ،وعلى تحصيله الدراسي خصوصا في المرحلة الابتدائية .

و في هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء على مفهوم الأسرة و وظائفها، وكذا مفهوم التفكك الأسري ، أنواعه ،أسبابه و مراحله و آثاره المختلفة على الأطفال وفي الأخير التطرق إلى النظريات المفسرة لظاهرة التفكك الأسري .

.

1- مفهوم الأسرة:

1-1 -لغة :الأسرة مأخوذة من الأصل و هو القوة و الشدة و لذلك تفسر بأنها الدرع الحصينة فإن أعضاء الأسرة بعضهم البعض و كل منهم درع للآخر و تطلق كذلك على أهل الرجل و عشيرته كما تطلق على الجماعة التي يضمهم هدف مشترك كأسرة الأطباء و أسرة المحامين[1].

1-2- اصطلاحا: " هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل و امرأة تقوم بينهما رابطة زواجيه مقررة ، و أبنائها و من أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية، و تهيئة المناخ الملائم لرعاية الأطفال و تنشئة الأطفال و توجيههم "[2].

لقد تعددت تعريفات الأسرة بتعدد وجهات نظر الباحثين و المفكرين على سبيل المثال عرفها الباحث مصباح عامر بأنها" المجتمع الصغير المكون في أساسه من الأب و الأم ثم يكمل بالأبناء و هو المسؤول عن حماية و تنشئة أبنائه فهو يحضن الطفل منذ ولادته حتى يكبر يعتمد على نفسه"

كما أن الأسرة تعتبر في كل الأوقات المصدر الآمن الذي يرجع إليه الطفل و يستمد منه قوته و اتجاهاته و توجهاته و نجاحه في المجتمع[3].

و يعرفها العلامة مردوك: على أنها جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك و تعاون اقتصادي و وظيفته تكاثرية[4].

و من خلال هذه التعريفات يمكن الاستنتاج أن الأسرة هي الخلية.

2- وظائف الأسرة:

لقد أوضح جورج مردوك في دراسته عن البناء الاجتماعي الكلاسيكي أن للأسرة دور أساسيا في معظم المجتمعات التقليدية قبل الصناعية ، حيث تؤدي أربعة وظائف أساسية:

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة و المجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية،بط، 2003، ص 21.

[2] محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية، السلوك الانحراف، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995، ، ص 114.

[3] عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة لنشر و التوزيع، الجزائر، ط2، 2003، ص 78

[4] معتز الصابوني، علم الاجتماع التربوي، دار أسامة للنشر و التوزيع و دار المشرف الثقافي، الأردن، عمان، ط1، ص74.

الوظيفة الأولى: هي تنظيم الأنشطة الجنسية فلا يوجد مجتمع واحد يترك للأفراد حرية ممارسة السلوك الجنسي في أي وقت و مع من يريدون، فبعض المجتمعات تمنع حظرا صارما على الالتقاء الجنسي قبل الزواج و البعض الآخر يرفض على المرأة إظهار قدرتها على الإنجاب قبل الزواج و كل المجتمعات تحوم سفاح القربي ،و لكن تختلف المجتمعات فيما بينها في تحديد أفراد الأقارب الذين ينطبق عليهم ذلك.

الوظيفة الثانية: تتبع من الأولى و هي وظيفة الإنجاب فالأسرة تتحمل المسؤولية الأولى في استبدال أفراد الأسرة الذين وافتهم المنية أو هاجروا و بذلك تساعد على بقاء و استمرار المجتمع من جيل إلى جيل.

الوظيفة الثالثة: تتمثل في تنشئة الطفل على عادات المجتمع فإنجاب الأطفال ليس كافيا و لكن يجب أن تقدم إليهم العناية البدنية و تدريبهم على أدوار الكبار أيضا ، و يقع تعليم اللغة على عاتق الأسرة و كذلك القيم و العادات و المعتقدات و الرموز المعبرة و المعماريات السائدة في هذه الثقافة.

الوظيفة الرابعة: و الأخيرة للأسرة تتمثل في الوظيفة الاقتصادية فالأسرة مسؤولة عن توفير الحاجات المادية للكبار و الصغار من أفرادها[1].

3- مفهوم التفكك الأسري:

3-1- لغة: التفكك لغة هو تفكك الشيء أي انفصال أجزائه عن بعضها البعض[2].

و فكك الشيء فصله و خلصه ، و يقصد بالتفكك تفكك الشيء إي انكسر إلى أجزاء لذا فإن التفكك الأسري هو تفكك الأسرة إلى أجزاء بعدما كانت منسجمة و مترابطة و هو عكس الترابط و التماسك[3].

3-2-اصطلاحا: هو اختلال وظائف الأسرة أو انهيار الأدوار و البناء الأسري نتيجة لغياب أحد الأبوين أو كلاهما نتيجة الوفاة أو السجن أو الطلاق و الناتج عن خلو العلاقات الأسرية من العاطفة و تميزها بالتوتر و المنازعات المستمرة[4].

---

[1] السيد رشاد غنيم و آخرون، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر، ط1، 2008، ص 22،23.

[2] ابن منظور، لسان العرب، المجلد10 ،ص 15.

[3] إيديو ليلى، التفكك الأسري و علاقته بالتسرب المدرسي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعين، مجلة تطوير الأداء الجامعي، المجلد 7، العدد 2، ديسمبر 2013، ص 45.

و يعرفه عثمان عمر: هو اختلال العلاقة بين الزوجين أو بين الأبناء و الآباء أو بين الإخوة، فلا تعود الأسرة وحدة واحدة و لا تبقى لها أهداف مشتركة[1].

عرفها الباحث جعفر الياسين: على أنه اختلال السلوك في العائلة أو التربية العائلية الخاطئة أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو حالات الانفصال أو الهجر بين الوالدين[2].

يمكن الاستنتاج أن التفكك الأسري مشكلة أسرية تشير إلى تصدع بالأسرة و عدم تماسكها و عدم قدرتها على إشباع حاجات أفرادها الأولية الثانوية و يكون هذا التصدع ناتجا عن أسباب غير إرادية كالوفاة، أو أسباب إرادية كالخلافات الزوجية و الهجر و الطلاق...إلخ.

4-أنواع التفكك الأسري:

إن للتفكك الأسري أنواع و أشكال عديدة من وجهة نظر علماء الاجتماع سوف نذكر منها:

التفكك الأسري الجزئي: هو التفكك الناتج عن حالات الانفصال و الهجر المتقطع، حيث يعود الزوجان إلى حياة الأسرية غير أنها تبقى حياة مهددة من وقت لآخر بالهجر أو الانفصال[3].

التفكك الأسري الكلي: إنهاء الرابطة الزوجية بالطلاق أو الانفصال الكلي و فسخ عقد الزواج الذي وقعه الرجل للمرأة و انهيار الوحدة و انحلال الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها نتيجة لتعاظم الخلافات[4].

التفكك النفسي: في العائلة التي يسودها الجو من المنازعات المستمرة بين أفرادها و خاصة الوالدين، حتى و لو كان جميع أفرادها يعيشون تحت سقف واحد، و كذلك يشيع فيها عدم احترام حقوق الآخرين، و أحيانا يكون الإدمان على المسكرات أو المخدرات أو لعب القمار سببا لهذا التفكك النفسي بين أفراد الأسرة [5].

---

[4]ميادة مصطفى قاسم، التفكك الأسري و آثاره على المجتمع- دراسة سوسولوجية، مكتبة نحو علم اجتماع تنويري، الطبعة الأولى 2018، ص 08.

[1]عامر عثمان عامر، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، دار الكتب الوطنية بنغازي، 2002، ط1، ص 95.

[2]الصغير محمد بن حسين، العنف الأسري أسبابه و آثاره ، الأردن ، ط2، 2012، ص 55.

[3]ميادة مصطفى قاسم، مرجع سابق ،2018، ص 12.

[4]بلشوش مختاريه، ظاهرة أطفال الشوارع انعكاساته على المجتمع ، رسالة ماجستير على الاجتماع، جامعة الجزائر، 2010، ص 89.

[5]عيسى محمد طلعت و آخرون، الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ط7، 1986، ص

التفكك الاجتماعي: الناتج عن غياب الطويل الأمد لأحد الوالدين و قد يضاف إلى ذلك غياب العدل في حالات تعدد الزوجات و يمكن أن يتضمن هجر أحد الزوجين للأبناء بانشغاله بالعمل بحيث لا يستطيع الإسراف على تربيتهم مما يؤدي إلى انهيار الروابط الأسرية[1].

التفكك الأسري القانوني: و يحدث بانفصال الروابط عن طريق الطلاق و الهجر[2].

5-مراحل التفكك الأسري:

يمر التفكك الأسري في العادة بعدة مراحل حتى يصل إلى مرحلة الانفصال و الطلاق و يمكن تلخيصها على النحو التالي:

5-1مرحلة الكمون: و هي فترة محددة و ربما قصيرة جدا بشكل يجعلها غير ملحوظة و الخلافات فيها سواء كانت صغيرة أو كبيرة لا يتم مناقشتها أو التعامل معها بواقعية[3].

5-2 -مرحلة الاستشارة: و فيها يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بنوع من الارتباط و بأنه مهدد و غير قانع بالإشباع الذي يحصل عليه الطرف الآخر.

5-3-مرحلة الاصطدام: و هي الفترة التي تحدث فيها الاصطدام أو الانفجار نتيجة الانفعالات المترسبة ، و تظهر الانفعالات المكبوتة لمدة طويلة فيتضمنه إحساسا متبادلا بالتهديد و يكون التفكك غير واضح بالنسبة للطرف الذي ليس له دراية بالموقف[4].

5-4 -مرحلة انتشار النزاع: و فيها يزيد التحدي و الصراع و الرغبة في الانتقام ، و يؤدي ذلك لزيادة العداء و الخصومة بين الزوجين، و النقد المتبادل بينهما ، و يكون هدف كل طرف هو الانفصال

[1] ميادة مصطفى قاسم، مرجع سابق ،2018 ، ص 13.

[2] الياسين، جعفر عبد الأمير، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ، عالم المعرفة، بيروت، 1981، ص 25.

[3] فكية محمد جمعه محمد، التفكك الأسري و آثاره على استقرار المجتمع قسم القانون الخاص، كلية الشريعة و القانون، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، العدد 35، 2019، ص 08.

[4] ميادة مصطفى قاسم، مرجع سابق ، 2018، ص 09.

على الطرف الآخر دون محاولة الوصول إلى تسوية، و ينظر كل منهما إلى نفسه على أنه الإنسان المتكامل على حساب الطرف الآخر، و يزداد السلوك السلبي ، و إذا كان النزاع في البداية يتعلق بناحية معينة فإن سرعان ما ينتشر ليغطي النواحي الأخرى المتعددة.

5-5مرحلة البحث عن حلفاء: إذا لم يستطع الزوجان حل المشكلة بمفردها فإنهما يبحثان عمن يساعدهما في تحقيق ذلك من الأهل و الأقارب و الأصدقاء و إذا استمر النزاع لفترة طويلة فإن القيم و المعايير التي تحكم بناء الأسرة تصبح مهددة ، و هنا قد يلجأ أحد الطرفين أو كلاهما للحصول على إشباع من خلال المصادر الأخرى البديلة مثل التركيز على الاهتمام بالأطفال أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية و التركيز على النجاح في العمل على حساب الإشباع الذي يتحقق داخل الأسرة[1].

5_6مرحلة إنهاء الزواج: عندما يكون لدى الزوجان على الأقل الدافعية و الرغبة لتحمل مسؤولية القرار المتعلق بالانفصال تبدأ إجراءات الانفصال و التي تعني عدم التفكير في العودة مرة أخرى للحياة الزوجية و هنا قد يوكل أحد الطرفين أو كليهما محاميا لذلك و يلجأ للقضاء[2].

6-أسباب التفكك الأسري:

إن الوضع الطبيعي للأسرة هو أن يسودها التفاهم والترافق بين أفرادها ،وتسود فيها علاقات اجتماعية قائمة على الحب والحنان والرعاية والمصالح المشتركة ،لكن يحدث في بعض الأحيان أن ينشرح هذا الوضع وتتصدع العلاقات الاجتماعية ، مما يؤدي إلى تفكك الأسرة ،والحقيقة أن التفكك الأسري يحدث لأسباب وعوامل عديدة يمكن إيجازها في:

6-1عوامل صحية :كما قد تنشأ الأزمات الأسرية جراء حالات الاضطرابات العقلية والنفسية والأمراض المستعصية ،التي قد يصاب بها أحد أفراد الأسرة ،مما قد ينعكس سلبا على بقية أفراد الأسرة، فتسود الأسرة مشاعر الاكتئاب والإحباط واليأس من الحياة وفتور العلاقات الأسرية ،مرض أحد الزوجين

[1]أحمد محمد الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1996، ص 47.

[2]أيدو ليلى، التفكك الأسري و أثره على بناء النفسي و الشخصي للطفل، مقاربة نفسية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد الأول 11 جوان 2003، ص47.

لفترة طويلة خاصة المرض النفسي أو العقلي، عدم القدرة من جانب أحد الزوجين أو كليهما على إنجاب الطفل الإفراط في عملية الإنجاب) .

2-6 عوامل اقتصادية واجتماعية : ضعف الموارد المالية أو سوء استخدامها وتوزيعها، وانخفاض دخل الأسرة بسبب البطالة أو مرض أو الهجرة أو السجن أو عدم القدرة على تلبية احتياجات ومتطلبات أفراد الأسرة لأزمات الاقتصادية العنيفة ،تؤدي إلى زيادة مشكلات الأسرة:

- وفاة أحد الوالدين أو كليهما ،السجن لأحد الوالدين.
- غياب أحد الوالدين بسبب الهجرة
- عدم التوافق بين الزوجين الأسباب عدة منها الاختلاف الفكري و الاجتماعي وغيره
- انخفاض دخل الأسرة بسبب البطالة أو غيره
- تدخل بعض الأقارب كأهل الزوج أو الزوجة في أمور الأسرة.
- سكن بعض الأقارب مع الأسرة ومشاركتهم المادية والمعنوية للأسرة .
- عدم ملائمة المنزل الذي تقيم فيه الأسرة فقد يكون المسكن ضيقا مما يؤدي إلى نفور افرادها وإقامتهم خارج المنزل.
- عدم تفهم أحد الزوجين أو كليهما لدورهما في الأسرة.
- الفارق في السن بين الزوجين.
- القسوة والخشونة والإهانة من أحد الأطراف للآخر.
- انشغال أحد الأبوين أو كلاهما وانسحابهما من المسؤولية ورعاية أبنائهم
- خروج المرأة إلى العمل وكثرة الانشغالات التي يفرضها الواقع المعاصر على الوالدين نتيجة تعقيداته المتعددة ،أصبحت الكثير من العائلات لا تولي اهتمامها لتربية أبنائها ،حيث نجد الكثير ما تعتبرها من مسؤولية المدرسة فقط ،حتى أصبحت لا تستطيع متابعتهم بالشكل الذي يحميهم من كل الآفات والانحرافات ،بدليل أن هناك من الآباء من لا يعرف مكان تواجد أبنائهم طيلة السنة خارج المدرسة أو

داخلها ، ولا يعرفون من أصدقائهم ولا يستفسرون من أين يملكون بعض النقود أو الأشياء الثمينة أو غيرها.

6-3عوامل نفسية وعاطفية: الطلاق حيث أن انفصال الزوجين بسبب الطلاق ،يؤدي إلى تصدع العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة الأسرية ،ويؤثر بشكل مباشر على الأبناء تأثيرا سلبيا ،ويعد أخطر مظهر من مظاهر التفكك الأسري على أساس أنه يهدف إلى انفصال الزوجين وابتعادهما شرعا وقانونا ،ومنه تهدم خلية الأسرية ويتقطع نسيجهما وتنحل وحدتهما وكيانها ،مما يؤدي إلى انهيار الأدوار بين أفرادها.

6،4عوامل تعليمية ثقافية : إن انخفاض المستوى الثقافي و التعليمي داخل الأسرة ،يؤدي إلى امتصاص الأطفال لقيم غير مرغوب فيها تكون سببا في كثير من المشكلات الأسرية في أسرهم الحالية ،ثم ينقلونها بعد ذلك إلى أسرهم المستقبلية.

و كذلك عندما ينتمي أطراف الزواج إلى أصول ثقافية متباينة و يخضعان لمجموعة من المعايير و القيم الاجتماعية المختلفة ، فان هذا التباين و الاختلاف يؤديان لكثير من الصراعات و التوترات داخل الأسرة الواحدة لتباين الثقافات و الاتجاهات".[1]

التفكك الناتج عن التغيرات في تعريف الدور تحت تأثير التغيرات الثقافية، ما يؤثر في نوعية و درجة العلاقة بين الزوجين، وقد يؤدي ذلك إلى صراع بين الآباء والأبناء، خصوصا إذا كان في

الشباب التفكك الناشئ عن أسباب عاطفية، ويعرف « بالقوقعة الفارعة ، حيث يعيش أفراد الأسرة في مسكن واحد، و تكون العلاقات والاتصالات بينهم في الحد الأدنى، دون أن توجد بينهم روابط عاطفية.

التفكك الناشئ عن أحداث خارجية اضطرارية، قد تكون دائمة بسبب الموت، أو مؤقتة بسبب دخول السجن أو أية كارثة أخرى كالحروب أو الفيضانات أو غيرها.

6-مظاهر التفكك الأسري:

[1]عبدالله قازان. علم النفس الأسري و العائلي .دار الحامد للنشر والتوزيع. 2005.ص113

تتلخص مظاهر التفكك الأسري فيما يلي [1]:

– ارتفاع نسبة ومعدلات الطلاق، كما يلاحظ ارتفاع نسبة العنوسة، والعزوف عن الزواج مقارنة بالماضي.

– تفكك وتفسخ العلاقات العائلية وتباعد أعضائها عن بعضهم البعض.

– تراجع مكانة الثقافة الإسلامية العربية، مع اشتداد حدة الجدل والاضطراب والتأثر بالخارج، وذلك نتيجة تحلل القيم وعدم تبلور الجديد.

– انتشار مظاهر البذخ والترف والخمول، وشيوع قيم الاستهلاك على حساب العمل والإنتاج والاعتماد على الذات والادخار والتقشف والبساطة في العيش وعدم معرفة الأسبقيات والأولويات.

– التأثر بالثقافات الأجنبية الوافدة، من دون أخذ ما هو صالح وترك ما هو غير صالح، عملا بان الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها.

–اضطراب الصحة النفسية لدى الكثيرين، وظهور الأمراض النفسية والانحرافات خاصة بين الأطفال والأحداث والشباب، وكذلك انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والمسكرات والسلوك الإجرامي.

–تخلي المرأة عن دورها المنزلي بدرجة كبيرة ،حيث تركت هذه المهمة للقدم ،مما نتج عنه قصور واضح في رعاية أعضاء الأسرة وشؤون التربية والتنشئة.

–الرفقة السيئة بين الأفراد والتي ينتج عنها انحرافات تؤدي إلى التفكك السري .[2]

7–آثار التفكك الأسري:

إن أثر الطفل كجزء من الوحدة الأسرية ،يتأثر بما تتعرض له هذه الوحدة من مشكلات و تمزقات تأثيرا سلبيا ،يعود بالضرر على الطفل والأسرة ثم على المجتمع بصورة عامة .ومن مظاهر هذا التأثير ما يلي [3]:

– تنشأ لدى الطفل صراعات داخلية نتيجة لانهيار الحياة الأسرية، فيحمل هذا الطفل مواقف عدوانية تجاه الأبوين وباقي أفراد المجتمع.

[1] عيسى محمد طلعت و آخرون : الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين،ط7، القاهرة مكتبة القاهرة الحديثة، 1986م.

[2] رشاد غنيم ،دراسات أسرية. دار المعرفة الجامعية ط1 .2008 ص 107

[3] ابراهيم جابر السيد .التفكك الأسري. دار التعليم الجامعي .الاسكندرية. 2014.ص 96

– في كثير من الحالات ينتقل الطفل من مقر الأسرة المفككة ،ليعيش غريبا مع أبيه أو أمه فيواجه بذلك صعوبات كبيرة في التفكك مع زوجة الأب أو زوج الأم، وقد يقوم الطفل بعدة مقارنات بين والديه وبين الوالدين الجدد مما يجعله في حالة اضطراب نفسي.

– يتحتم على الطفل وفقا لهذا الوضع الجديد أن يتكيف مع بيئات مختلفة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والمستوى الثقافي، مما يؤثر على شخصية الطفل بدرجة كبيرة ،فيخلق منه شخصية مهزومة غير مستقرة ومتأرجحة.

– يفقد الطفل مقارنات مستمرة بين أسرته المتفككة والحياة الأسرية التي يعيشها باقي الأطفال مما يولد لديه الشعور بالإحباط أو قد يكسبه اتجاها عدوانيا تجاه الجميع وبالأخص أطفال الأسر السليمة.

– يتعرض الطفل للاضطراب والقلق نتيجة عدم إدراكه للأهداف الكامنة وراء الصراع بين الوالدين ،أو أسباب محاولة استخدامه من قبل والديه في شن الهجوم على بعضهما البعض ،واستخدامه كأداة لتحقيق النصر على الطرف الآخر.

يؤدي هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة إلى اضطراب النمو الانفعالي والعقلي للطفل فيبرز المجتمع فرد شخصية مهزومة أو محلة يعود بالضرر على المجتمع بأكمله. "[1]

8 –النظريات المفسرة للتفكك الأسري:

هناك العديد من الاتجاهات المفسرة لهذه الظاهرة ، ولكن سنقوم بعرض أهمها فمن بينها:

1–الاتجاه التفاعلي الرمزي: ساهم علم النفس الاجتماعي في بلورة هذا الاتجاه ، ويعتبر من أكثر الاتجاهات شيوعا في مجال الأسرة.

ويمكن لممثلي هذا الاتجاه دراسة الأسرة ،عن طريق التعرف على كيفية ارتباط الزوجين والآباء والأبناء وكيفية ارتباطهم بالمجتمع الخارجي، ويعتبر لكل من **جورج زيمل وكولي وميد** من أبرز ممثليه، وارتكزت دراستهم من افتراض أن الإنسان كائن اجتماعي ،ونتيجة إخضاعه لمؤثرات عملية التفاعل الاجتماعي في محيطه الاجتماعي، وعلى ذلك ينظر هذا الاتجاه إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة.

[1] محمد مصطفى زيدان دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1981، ص 74.

ومن هنا فإن تكييف الأبوين على الأحداث المستجدة يؤهلهما لاكتساب دورهما كأبوين، وإن فشل أحدهما في هذه المهمة الأسرية يؤدي إلى تصدع بنيان الأسرة، وكما أن نجاح الزوجين في علاقتهما بالآخر داخل الأسرة مرهون بدرجة إشباع كل منهم للآخر ،وعلى ذلك ينظر هذا الاتجاه للأسرة على أنها خلية اجتماعية تقوم بتطبيع الوليد بالسلوك الاجتماعي.

2-الاتجاه التطوري:

ينظر هذا الاتجاه إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، ورغم ذلك لا ينطلق من التفاعل في حد ذاته، ولا من السلوك المتأثر بالموقف، ولكنه ينطلق من فكرة دورة الحياة للأسرة، واستخدم دورة حياة الأسرة كأداة تحليلية لوصف ومقارنة بناءات ووظائف التفاعل الزواجي ،في مراحل مختلفة من التطور والنمو بهدف وصف وتفسير بعض الجوانب في الأسرة في كل مرحلة، بدءا من مرحلة زواج الخطيبين، وانتهاء بوفاة أحدهما أو كليهما، ويرى هذا الاتجاه أن لكل مرحلة تطورية ظروف وشروط ، تلزم الأسرة بالقيام بمهام معينة كي تواجه شروط وظروف مرحلة تطورية جديدة، أو تقبل مرحلة التغير الآتية. وقد وضع هذا الاتجاه ثمانية مراحل تطورية لنمو الأسرة حسب شكل دائري سمي بدورة حياة الأسرة[1].

خلاصة الفصل:

يعد التفكك الأسري من أبرز الظواهر الاجتماعية التي تمس كيان الأسرة ووظائفها التربوية حيث يؤدي إلى اختلال في الأدوار والعلاقات داخل الأسرة نتيجة الطلاق، أو انفصال أحد الأبوين وقد أظهرت الدراسات أن هذا التفكك ينعكس سلبا على النمو الاجتماعي والنفسي للأطفال، ويؤثر بشكل مباشر على تحصيلهم الدراسي، خاصة في المرحلة الابتدائية التي تعد مرحلة تأسيسية في شخصية المتعلم .

[1]طلعت إبراهيم لطفي، و كمال عبد الحميد الزيات: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، القاهرة، دار غريب الطباعة والنشر و التوزيع،1999، ص 44.

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية فهم أبعاد التفكك الأسري كمدخل لتحليل العلاقة بين البيئة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي

الفصل الثالث :التحصيل الدراسي

تمهيد

1-مفهوم التحصيل الدراسي

2-أنواع التحصيل الدراسي

3- أهمية التحصيل الدراسي

4- أهداف التحصيل الدراسي

5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

6- شروط التحصيل الدراسي الجيد

7- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التحصيل الدراسي أحد المؤشرات الأساسية التي تستخدم لقياس مدى نجاح التلميذ في اكتساب المعارف والمهارات التعليمية، كما يعد انعكاسا لمستوى التفاعل بين الفرد والبيئة التربوية التي ينتمي إليها، وتكتسي دراسة هذا المفهوم أهمية خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث تتشكل لدى التلميذ اللبنات الأولى للتحصيل المعرفي والسلوكي . إلا أن هذا التحصيل لا يتوقف على القدرات الفردية فحسب، بل يتأثر بعدد من العوامل البيئية والاجتماعية، في مقدمتها الأسرة.

ومن هذا الإطار، يطرح التفكك الأسري كعامل اجتماعي مؤثر يمكن أن يحدث اختلالا في التوازن النفسي والعاطفي للتلميذ، وما قد ينعكس سلبا على مستواه الدراسي، لذا يهدف هذا الفصل إلى توضيح مفهوم التحصيل الدراسي ،والتعرف على أنواعه، وأهميته و أهدافه، والعوامل المؤثرة على التحصيل ،بالإضافة إلى النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي .

1- مفهوم التحصيل الدراسي:

1-1- لغة: التحصيل هو الحصيلة، وحاصل الشيء هو محصوله (أي بقيته)، و الحاصل من كل شيء ما بقي و ثبت فنقول: حصل الشيء تحصيلا و حاصل الشيء محصوله أو بقيته، وتحصيل الكلام رده إلى محصوله .

أما قاموس علم النفس (1971) فورد فيه أن التحصيل هو مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجرى من قبل المدرسين بواسطة الاختبارات المقننة[1].

1-2-اصطلاحا:

يعرفه إبراهيم الكتاني بأنه: " كل أداء يقوم به الطلبة في الموضوعات المدرسية المختلفة و الذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما معا.

وحسب مصطفى زيدان فإن التحصيل الدراسي يدل على استيعاب التلاميذ للدروس و اجتهادهم في المواد الدراسية و يستدل عليه من خلال درجات الامتحانات التي يحصل عليها التلاميذ.

هو المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدرب و المرور بخبرات سابقة، وتستخدم كلمة "التحصيل" غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي، إذ يفضل بعض علماء النفس استخدام كلمة "كفاية" للتعبير عن التحصيل المهني أو الحرفي،[2] وهو مستوى من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في التعليم والعمل المدرسي أو الجامعي، يصل إليه المتعلم من خلال العملية التعليمية، و يجري تقدير هذا التحصيل بواسطة المدرسين بصورة شفوية أو عن طريق استخدام الاختبارات المختلفة المخصصة لذلك[3] .

---

[1] رشاد صالح الدمنهوري ، عباس محمد عوض التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية الازاريطة، مصر ، 2002، ص 85

[2] عبد الرحمان عيسوي. معالم علم النفس. دار النشر النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ط1. 1984. ص166

[3] عمر عبد الرحيم نصر الله .تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي. دار وائل لطباعة والنشر عمان الأردن ط2. 2004 .ص 401

كما نجد أن الطاهر سعد الله يوافق عمر عبد الرحيم نصر الله في تعريفه للتحصيل الدراسي، إذ يعرفه على أنه الحصول على الكفاءة في جميع مستويات التعلم، و معيار تقدير ذلك يكون من قبل المدرسين أو الاختبارات المحددة لقياس هذا النوع من الكفاءة.[1]

2- أنواع التحصيل الدراسي:

يختلف التحصيل الدراسي من تلميذ لآخر، حسب اختلاف قدراتهم العقلية والإدراكية وميولاتهم النفسية والاجتماعية وغالبا ،ما يتميز التحصيل الدراسي لدى التلاميذ حسب استجاباتهم لمواردهم الدراسية .

2-1- التحصيل الدراسي الجيد: إن النجاح الدراسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي ،ونقصد بلوغ التلميذ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله ،والنجاح المدرسي هي كلمة تعني فئة من التلاميذ من مستوى معين ومتفوق من التحصيل .

والتحصيل الدراسي الجيد له عوامل مطابقة لعوامل التفوق الدراسي ،كذلك هناك من يعرفها بارتفاع التحصيل الدراسي ،والحصول على درجات عالية في مختلف المواد الدراسية ،فهناك عدة محكات لتعريف التفوق التحصيلي منها محك الذكاء ونسبته ومحك التحصيل الدراسي أو الإنجاز وهناك اتجاه آخر بنحو آخر من محك في تقدير التفوق.

2-2-التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أدائه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات له متوسط، وهنا يتوجب على التلميذ زيادة مجهود لاستيعاب المعارف والدروس والتركيز أكثر في القسم للحصول على درجات أعلى.

2-3-التحصيل الدراسي المنخفض:

[1] الطاهر سعد الله .علاقة قدرة التفكير ألابتكاري بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثالث التعليم المتوسط. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه. الحلقة الثالثة. جامعة الجزائر. 1986.ص74

ويعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى المطلوب من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه، فنسبة استغلاله واستفادته مما القدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام، وهذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات ويكمن هذا التأخير في جميع المواد، وهو ما يطلق عليه الفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجز عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز، وقد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي.[1]

ويسمى التحصيل الدراسي المنخفض بالتأخر الدراسي أو التخلف الدراسي وهو عبارة عن صعوبات يتلقاها التلميذ في عملية التحصيل ، التي تؤدي الى عرقلة في مساره الدراسي.

ويضيف الباحثين انه التخلف الدراسي يكون على شكلين عام وخاص، فالعام هو عندما تجد عند التلميذ تأخر في جميع المواد ، أما الخاص فيكون مقتصر على بعض المواد فقط فمثلا تجده ضعيف في الرياضيات وجيد في الفيزياء والعلوم الطبيعية.[2]:

3-أهمية التحصيل الدراسي:

- يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعلم الذي يسعى إليها المتعلمون.

- يعتبر التحصيل الدراسي من المجالات العامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربيين باعتباره من الأهداف التربوية التي تسعى لتزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال للشخصية لتنمو نموا صحيحا.

[1] نوي حمود .تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي. مذكرة ماستر في علم الاجتماع. جامعة البويرة.

[2] عبد اللاوي سعدية .المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. دراسة ميدانية في بعض المدارس الريفية دائرة وضية تيزي وزو .مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي. جامعة مولود .تيزي وزو. 2011.2012 ص 72

- يتبع التحصيل الدراسي الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي عدم إشباع هذه الحاجة فأنها تؤدي إلى شعور التلاميذ بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبل التلميذ قد تؤدي إلى اضطراب النظام الدراسي .

-تكمن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع .[1]

4- أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على مدى المعارف والمعلومات والميول والمهارات والتي تبين استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد المقررة وكذلك مدى حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد ولذلك تتمثل أهداف في:

-الوقوف على المكتسبات القبلية من اجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ.

-الكشف على المستويات التعليمية المختلفة من اجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم بغية مساعدة كل واحد منهم والتكيف مع الوسط المدرسي ومحاولة رفع مستواه التعليمي.

-تكيف الأنشطة والخبرات التعليمة المقررة حسب المعطيات المجتمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ .

-تحديد مدى فعالية وصلاحية كل التلاميذ المواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية وتحسين وتطوير العملية التعليمية .[2]

5-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

إن عملية التحصيل الدراسي عملية معقدة وتؤثر فيها العديد من العوامل :منها عوامل ذاتية وعوامل خارجية .

[1] رابح مدقن ونعيمة لغول. التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى الثانوي. شهادة مكملة لنيل درجة الماستر ورقلة 2014.

[2] محمد برو. أثر التوجيه على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية. دراسة للطلبة المشتغلين في التربية والتعليم ص276

5-1- **عوامل ذاتية** :ويقصد بها العوامل التي ترجع إلى التلميذ ذاته ومن بين أهم هذه العوامل نذكر منها:

-الذكاء :يعد من أهم العوامل التي يستطيع الفرد عن طريقها تحقيق أفضل مستوى من الإنجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي ،حيث أن الشخص الذي يتمتع بمستوى عالي من الذكاء ونسبة ذكائه مرتفعة (شخص مرتفع الذكاء) ،يكون في العادة أقدر على توظيف قدراته وإمكاناته وخبراته في عملية التحصيل الدراسي ،وتبوء مراتب متقدمة بين أقرانه ،كما يتمكن من تكوين علاقات حميمة مع الآخرين .

-القدرات الخاصة : إن العديد من القدرات الخاصة تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي ،ومن أكثر هذه القدرات تأثيرا و ارتباطا بمستوى التحصيل الدراسي ،القدرة على فهم معاني الكلمات وإدراك العلاقة بينهما حتى يستطيع الفرد التوصل إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية ،وكذلك القدرة على الاستدلال العام ،والقدرة على التخيل والتركيب والقدرة على الفحص وعلى التأليف وعلى المحاورة وعلى المناقشة والتعليق والنقد والتقييم .

-دافعية التحصيل : إن دافعية التحصيل من العوامل ذات الأهمية البالغة في تأثير على مستوى التحصيل الدراسي ،حيث أن إثارة دافعية المتعلم نحو أكبر قدر ممكن من التعليم من أهم العوامل النفسية التي تؤثر بشكل مباشر على ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلم .فالدافعية هي كل ما يدفع سلوك الإنسان ،سواء كان هذا السلوك ذهنيا ،أو حركيا ،ويتم إثارة هذا الدافع عندما يعرف الفرد أنه مسؤول عن نتائج جهوده ،وهدف النشاط التحصيلي هو النجاح وإنجاز شيء جيد بالمقارنة مع المنافسين الآخرين.[1]

ومما سبق يمكن القول أن هناك علاقة ارتباط موجب بين الدافعية لتعلم ومستوى التحصيل الدراسي .

-**مستوى الطموح** :هو المستوى الذي يضعه الفرد لنفسه ويرغب في بلوغه، أو يشعر أنه قادر على

[1] سالم عبد الله الفاخري ،التحصيل الدراسي ،مركز الكتاب الأكاديمي ،2018ص 13.

بلوغه ويسعى لتحقيقه ،ويعرف مستوى الطموح الأكاديمي بأنه سمة ثابتة ثباتا نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين من النجاح الأكاديمي ،والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ،ويتحدد حسب خبرات النجاح ،والفشل التي مر بها.

الثقة بالنفس :وتعرف بأنها رأي الفرد في كفاءته الجسمية ،والنفسية والعقلية والاجتماعية واعتقاده بأن لديه المهارة ، والمهارة ،والقدرة على بلوغ حاجاته ،ومواجهة متطلبات البيئة وحل مشكلاته وتحقيق أهدافه لمواجهة الحياة المدرسية وحسن توافقه مع زملائه ،والتعامل معهم ومع المواقف التعليمية بفاعلية ويقاس ذلك بالدرجة التي يحققها التلاميذ في المقياس المعد لذلك .

5-2- العوامل الخارجية:

- العوامل الأسرية :ينشغل بعض الآباء بشؤونهم الخاصة وينسوا أطفالهم ،كما لو أن التعليم ليس له وزن عندهم ،وعلى العكس من ذلك إذا شجعا الوالدين الطفل و عززاه التعزيز المناسب وأبديا نحوه الاهتمام المناسب فان كل ذلك يقوي دافعتيه نحو الدراسة .[1]

وتعد العوامل الأسرية من أبرز المحددات التي تؤثر في التحصيل الدراسي للطفل ،حيث تلعب البيئة الأسرية دورا محوريا في تشكيل الاتجاهات التعليمية والسلوكية .وتشمل هذه العوامل المستوى التعليمي للوالدين، والاستقرار الأسري والدعم العاطفي، فكلما كان وعي الأسرة بأهمية التعليم وتوفرت بيئة مشجعة ومساندة ،ارتفعت فرص الطفل في تحقيق أداء دراسي متميز.

-العوامل الاقتصادية:

إن تردي الأوضاع الاقتصادية وكذا تدهور المستوى المعيشي ،كلها تعتبر من أهم المشاكل التي تهدد الأسرة ما ينتج عنها عدم توفر الظروف الملائمة للمراجعة ،وبالتالي ضعف التحصيل ومن خلال دراسة أجريت على عدد المتخلفين تبين أنه ما يقارب النصف من هؤلاء ينتمون إلى أسرة فقيرة جدا وضعيفة الدخل، وعليه فالعامل الاقتصادي للأسرة يشكل عقبة أمام التحصيل الجيد للتلميذ إلى جانب ،ذلك

[1] حيزية بن حسين وفاطمة زيداني ،الدروس الخصوصية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، مذكرة لنيل شهادة ماستر جامعة أحمد دارية ،أدرار ،2021/2020، ص 30.

دارسة أخرى لوحظ أن مهنة الأب ودرجة تعليمه لها تأثير على التحصيل الدراسي للأبناء، حيث تجد نسبة النجاح عند أبناء العامل بسيط قليل عكس الذين لديهم دخل جيد.

إن الوضع الاقتصادي السيئ والصعب والفقر وعدم الشعور بالأمان من شأنه أن يؤثر على تماسك الأسرة وتكاملها ، وبالتالي يعرض الأطفال والطلاب إلى عدة تجارب قاسية وهذا يسبب لهم إحباط متواصل وبالتالي يؤثر على مستواهم الدراسي والنقص الذي يعانونه في تلبية حاجياتهم الضرورية يجعلهم لا يهتمون بالمدرسة وبالتالي تسرب مدرسي .[1]

-العوامل المدرسية :وتتمثل في البيئة الصفية والمعلم وكل ما يتعلق بالمدرسة من مناهج وطرق تدريس ووسائل تعليمية .وكذلك طرا التدريس التي لم يتم اختيار الطريقة المناسبة لتدريس أي موضوع دراسي فان هذا يؤثر على التحصيل الدراسي ،يعني إذا لم يختار المعلم طريقة أنجع لتدريس طلابه فانه سيؤثر عليهم بشكل سلبي وبالتالي مستوى دراسي متدني.[2]

6- شروط التحصيل الدراسي الجيد:

إن التعليم هو تغيير في سلوك الكائن الحي سواء كان معرفي أو حركي. و ليتم ذلك لابد أن تكون هناك شروط ملائمة تمنح القدرة على التعلم و التحصيل، و هذا يكون حسب طبيعة المتعلم و إمكانياته و بالتالي لابد من مراعاة تلك الشروط التي تساعد المتعلم على اكتساب خبرات و تساعد المربي على أداء رسالته التربوية بصورة أكثر فعالية و ديناميكية.

و من بين هذه الشروط التي تساعد على عملية التعلم، نذكر ما يلي:[3]

6-1-التكرار:

[1] بوزياني نصيرة وعلالي ميمونة ،اضطرابات النمو وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي ،مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أحمد دارية ،أدرار،2023/2022، ص67.

[2] خالد الشايب ،علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطالب التربية البدنية والرياضية ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة 2027/2016 ،ص35.

[3] شهيرة أقليمين ،أثر العوامل العقلية والانفعالية والبيئية على التحصيل الدراسي ،مجلة التربية والصحة النفسية ، جامعة الجزائر ،المجلد 02،العدد الأول ،ص 27.

لا يقصد به ذلك التكرار الآلي الأعمى. بل التكرار الموجه الذي يؤدي إلى الكمال، فلكي يستطيع التلاميذ أن يحكم حفظ قصيدة من الشعر، فإنه لابد أن يكررها عدة مرات.

وبالتالي فهو تكرار مفيد قائم على أساس الفهم و تركيز الانتباه و الملاحظة الدقيقة.

6-2 – الدافع:

إذ كلما كان الدافع لدى الإنسان قويا كان نزوع الإنسان نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا.

6-3-التدرب الموزع والمركز:

يقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد و في دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة. و لقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والشعور بالملل كما أن ما يتعلمه الفرد يكون عرضة للنسيان لعدم وجود الراحة، بينما التدريب الموزع يؤدي إلى تثبيت المعلومة وتجدد النشاط للتعلم بعد فترات الانقطاع.

6-4-الطريقة الكلية و الجزئية:

كلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا منطقيا أو طبيعيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، حيث يجب أن يأخذ التلاميذ فكرة عامة إجمالية عن الموضوع المراد تعلمه ثم يأخذ بعد ذلك في استيعاب الأجزاء و التفاصيل الصغرى.

6-5-التسمع الذاتي:

عملية يقوم بها الفرد محاولة استرجاع ما حصله من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات و مهارات، و ذلك أثناء الحفظ و بعد مدة قصيرة.

6-6-الإرشاد والتوجيه:

إن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من توجيهات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل و مدة زمنية أقل مما لو كان التعلم دون إرشاد.

6-7-معرفة المتعلم نتيجة ما تعلمه بصفة مستمرة:

لقد أثبتت التجربة أن ممارسة الفعل دون معرفة النتائج لا يؤدي إلى حدوث التعلم الجيد، فمعرفة المتعلم المقدار ما أحرزه من نجاح أو ما هو عليه من تقصير يدفعه إلى بذل مزيد من الجهد للمحافظة على مستواه إن كان حسنا و للحاق بغيره إن كان مقصرا.

6-8-النشاط الذاتي:

لا شك أن النشاط الذاتي هو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات أو المعلومات و المعارف المختلفة، فالإنسان لا يستطيع أن يتعلم التفكير إلا بالممارسة و الحكم على الأشياء وتقديرها، إن التعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم، المعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده و نشاطه الذاتي يكون أكثر ثبوتا و رسوخا في الذاكرة.[1]

7-النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

7-1-الاتجاه الوظيفي:

يقوم هذا الاتجاه على افتراض هام مؤداه أن التربية بمعناها المدرسة وهي مؤسسة اجتماعية لها الصدارة على غيرها من مؤسسات المجتمع ،لما تقوم به من وظائف هامة واستمرار المجتمعات الحديثة ومن أهم القضايا النظرية التي يتفق عليها أصحاب هذا الاتجاه نحو التربية هي :

أن التربية المدرسية تقوم بطريقة رشيدة وموضوعية بتصنيف وانتقاء أفراد المجتمع وفقا لقدراتهم وإمكاناتهم ،وبذلك تساعد المدرسة على تحقيق المساواة الاجتماعية بين أفراد المجتمع ،والتربية بذلك أي تقوم به من تصنيف وانتقاء لقدراتهم تساعد على خلق مجتمع يقوم على الجدارة والاستحقاق ،خلق مجتمع طبقي مرن غير مغلق تتحدد فيه المكانة الاجتماعية للأفراد وفقا لمل يملكونه من مواهب و قدرات.

[1] شهيرة أقليمين ،مرجع سابق ،ص28.

التربية المدرسية أداة لإعداد الأيدي العاملة والماهرة التي تستطيع أن تقابل متطلبات التطور التكنولوجي في سوق العمل فالتربية هي الوسيلة لتزويد الجيل الناشئ بالمهارات الخاصة والعامة الضرورية لمتطلبات العاملة الماهرة في مجال التصنيع ،هناك علاقة موجبة بين ما يتعلمه الفرد داخل المدرسة من مهارات معرفية وبين مستوى أدائه في العمل ،ويترتب على ذلك أيضا قول آخر أن التفاوت الاجتماعي والاقتصادي بين الأفراد يرجع أساسا إلى تفاوت في مستوى التعليم الحاصل عليه الفرد.

المهارات المعرفية التي يتعلمها أفراد المجتمع في المدارس ،ليست لازمة فقط لتحقيق النمو الاقتصادي في المجتمعات الحديثة ،بل أيضا لازمة لتحقيق التنمية السياسية و الاجتماعية ، فالتربية أداة لتحديث المجتمع في المجتمعات المختلفة والمجتمعات المتقدمة على سواء .[1]

7-2- الاتجاه الصراعي :

ترتكز نظريات الصراع والتي تشمل النظرة الماركسية الجديدة ونظرية التحديد الثقافي و الاتجاهات والنظرية الفوضوية عند **اليتس و فديري** على الطبيعة الأسرية في المجتمع ونشر التغير الاجتماعي ،وترى أن الصراع القوى والديناميكية الرئيسية هي التي تمثل الحياة الاجتماعية و ذلك لان المجتمعات تتماسك فيما بينها عن طريق الجماعات الأقل نفوذا بضرورة التعاون والالتزام ، ويرى أنصار نظريات الصراع أن النظام الاجتماعي ينقسم إلى قسمين :قسم مسيطر يتمثل في الجماعات المسيطرة وقسم تابع يتمثل في الجماعة الاجتماعية المرموقة ،وتقوم كذلك بفرض قيمتها الخاصة ونظريتها للعالم على الجماعة الخاضعة ،وركز **باولز** أحد أنصار النظريات الصراعية على إبراز التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية كتطبيق لنظرية الصراع ، وقام بالاشتراك مع زميله **جنتر** لتأليف كتاب أسمياه التعليم في أمريكا الرأسمالية حيث رأو أن دور المدرسة الرأسمالية يتمثل في :

- إعداد القوى العاملة لخدمة الرأسمالية .

[1] شبل بدران ،حسن البيلاوي ،علم اجتماع التربية الجديد ،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،القاهرة ،2009، ص19

– تعليم أفراد المجتمع الانضباط والالتزام بالمادي والمعتقدات الرأسمالية هذا بالإضافة إلى قيام النظام التعليمي بتبرير شرعية عدم المساواة في العمل بتأكيده على أن الحصول على العمل يعتمد على الجدارة دون غير (كفاية التحصيل العلمي).[1]

[1] ابراهيم الطيبي ،خطة التوجيه المدرسي المعتمد في الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 2013.ص 246

خلاصة الفصل :

مما سبق يتضح أن التحصيل الدراسي للأبناء مسألة و عملية تربوية أعقد من أن تنفرد بها المدرسة لوحدها، فلأسرة هي الأخرى دور لا يقل أهمية عن ما تقدمه المؤسسات التربوية الرسمية، فعلى عاتق هذه الأسرة تقع مسؤولية توفير الكثير من العناصر الضرورية لعملية النجاح الدراسي و أبرزها المقومات المادية من وسائل تعليمية و فضاء للمطالعة و تجهيزات مساندة، فضلا عن الجو الأسري المساعد على الأمن والاستقرار النفسي الذي توفره هذه الأخيرة، و فوق هذا وذاك هناك الدعم و المتابعة من جانب الوالدين و سهرهما الدائم على المسار التعليمي للأبناء وسلوكهم داخل الأسرة وخارجها، إن كان ذلك في المدرسة أو في محيطها .

الفصل الرابع:

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع :الجانب التطبيقي

تمهيد

1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2-الإستنتاج الجزئي للفرضية الأولى

3- عرض مناقشة نتائج الفرضية الثانية

3-الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية

4- الاستنتاج العام

تمهيد:

يهدف هذا الفصل التطبيقي الى اختبار فرضيات الدراسة من خلال تحليل المعطيات الميدانية المتحصل عليها ،وذلك للكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكك الأسري بنوعيه الكلي والجزئي والتحصيل الدراسي ،ويأتي هذا الفصل كامتداد للجانب النظري ،حيث يتم توظيف الأدوات المنهجية والإحصائية المناسبة لتحليل النتائج قصد إبراز أثر كل نوع من أنواع التفكك الأسري على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ،تمهيدا لمناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري للدراسة .

1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى : كلما كان التفكك الأسري كليا كلما انخفض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الجدول 04: يبين العلاقة بين بقاء والدي التلميذ على قيد الحياة و حب للذهاب التلميذ للمدرسة

الوالدين على قيد الحياة		حب ذهاب التلميذ للمدرسة							
		نعم		لا		أحيانا		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم		89	%81.7	03	%2.8	17	%15.6	109	**%100**
لا	الأم	0	%0	01	%50	01	%50	2	**100%**
	الأب	01	%100	0	%0	0	%0	1	**%100**
	المجموع	01	%33.3	01	%33.3	01	%33.3	3	**%100**
المجموع		90	%80.4	04	%3.6	18	%16.1	112	**%100**

المصدر :من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

التحليل:تشير نتائج الجدول إلى وجود علاقة بين بقاء الوالدين على قيد الحياة ودرجة حب التلميذ للذهاب إلى المدرسة. من بين التلاميذ الذين والديهم على قيد الحياة، نجد أن نسبة 81.7%يحبون الذهاب إلى المدرسة، بينما 15.6%يحبونه أحيانًا، و 2.8%لا يحبونه. أما التلاميذ الذين فقدوا كلا الوالدين، فتنقسم آراؤهم بالتساوي تقريبًا بين "نعم"، "أحيانًا"، و"لا" 33.3% لكل حالة

و تظهر النسبة الأكبر من التلاميذ الذين يعيشون في كنف والديهم يحبون الذهاب إلى المدرسة، في مقابل نسب متذبذبة بين من فقد أحد الوالدين أو كليهما، وهي نسب أقل وضوحًا بسبب صغر حجم العينة في هذه الحالات، و يمكن القول إن وجود الوالدين يشكل عاملاً داعمًا نفسيًا واجتماعيًا يعزز ارتباط الطفل بالمحيط المدرسي ويزيد من دافعيته. بينما يُظهر غياب أحد الوالدين تأثيرًا سلبيًا نسبيًا على شعور الطفل بالراحة تجاه الذهاب إلى المدرسة، ما يعكس احتمالية معاناة الطفل من فراغ عاطفي أو نقص في الدعم الأسري.

و عليه نستنتج من النتائج المتحصل عليها أن بقاء الوالدين على قيد الحياة يسهم بشكل واضح في تعزيز حب التلميذ للذهاب إلى المدرسة، في حين أن فقدان أحد الوالدين أو كليهما قد يؤدي إلى ضعف هذا الارتباط العاطفي بالمؤسسة التربوية. هذا يشير إلى أهمية البيئة الأسرية المستقرة في دعم الصحة النفسية والتحفيز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الجدول رقم 05: يبين طلاق الوالدين و علاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ

هل والداك مطلقان	ما هو مستوى تحصيلك الدراسي							
	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	10	%27	15	%40.6	12	%32.4	37	%100
لا	35	%46.6	30	%40	10	%13.4	75	%100
المجموع	45	40.2 %	45	40.2 %	22	19.6 %	112	%100

المصدر :من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

التحليل:يوضح الجدول رقم (05) العلاقة بين طلاق الوالدين ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، حيث يُظهر تباينًا واضحًا بين أبناء المطلقين وغير المطلقين. فبالنسبة للتلاميذ الذين طُلّق والداهم، يتضح أن 40.6% لديهم مستوى تحصيل دراسي "متوسط"، و32.4% مستوى "ضعيف"، و أن 27% بتحصيل "جيد". في المقابل، التلاميذ الذين يعيشون في أسرة غير مفككة، نجد 46.6% منهم بتحصيل "جيد" و40% بتحصيل "متوسط"، أن 13.4 %منهم بتحصيل ضعيف.

وتُظهر هذه البيانات تأثيرًا سلبيًا واضحًا لحالة الطلاق على التحصيل الدراسي، حيث لم يُسجَّل أي تحصيل جيد في صفوف أبناء المطلقين، مقابل نسبة مرتفعة من التحصيل الجيد لدى أقرانهم من أسر مستقرة، و قد يُعزى هذا إلى التأثيرات النفسية والاجتماعية التي يخلفها الانفصال الأسري على الطفل، مثل ضعف التركيز، أو غياب الدعم العاطفي والتحفيز، أو الاضطرابات السلوكية. وعليه، نستنتج أن الطلاق يرتبط سلبًا بمستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في هذه العينة، مما يتطلب اهتمامًا خاصًا ودعمًا تربويًا ونفسيًا لأبناء الأسر المنفصلة.

الجدول رقم06: يبين دخول أحد والدي التلميذ للسجن و علاقته بكثرة سرحانه بأفكاره في القسم

دخول أحد الوالدين للسجن	كثرة سرحان التلميذ في القسم							
	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	-	%0	-	%0	02	%100	02	**%100**
لا	48	%43.6	19	%17.3	43	%39.1	110	**%100**
المجموع	48	%42.9	19	%17	45	%40.2	112	**%100**

المصدر :من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

التحليل: يُظهر الجدول رقم (06) العلاقة بين دخول أحد والدي التلاميذ للسجن وكثرة سرحان التلميذ بأفكاره داخل القسم. نلاحظ أن جميع التلاميذ الذين دخل أحد والديهم السجن صرّحوا بأنهم يسرحون بأفكارهم في القسم "أحيانًا" بنسبة 100%، دون تسجيل أي حالة لـ"لا" أو "نعم" بشكل قاطع. أما التلاميذ الذين لم يدخل أي من والديهم السجن ، فقد توزعت إجاباتهم بين: 43.6% يسرحون "كثيرًا"، و39.1% "أحيانًا"، و17.3% "لا."

أما العينة التي لديها والد مسجون صغيرة جدًا ، ما يجعل من الصعب الخروج باستنتاج عام، ولكنها تُظهر مؤشرًا أوليًا على أن هذه الفئة تعاني من تشتت ذهني ولو بدرجة "أحيانًا". في المقابل، النسبة الأكبر من التلاميذ الذين ليس لوالديهم سوابق سجنيه يسرحون أيضًا بأفكارهم (أكثر من 80% بين "أحيانًا" و"نعم")، ما يشير إلى أن السرحان الذهني ليس محصورًا فقط بعامل دخول أحد الوالدين السجن.

و منه نستنتج أن دخول أحد الوالدين السجن قد يكون له تأثير نفسي يظهر في شكل سرحان ذهني، لكن بالنظر إلى صغر العينة، لا يمكن الجزم بعلاقة سببية واضحة. كما أن السرحان يظهر بنسب عالية أيضًا لدى باقي التلاميذ، ما يشير إلى احتمال وجود عوامل أخرى (اجتماعية، نفسية، مدرسية...) تساهم في تشتت الانتباه داخل القسم.

الجدول 07: يبين طلاق الوالدين و علاقته بعلامات التلميذ في الامتحانات

طلاق الوالدين	علامات التلميذ في الامتحانات									
	ممتازة		جيدة		متوسطة		ضعيفة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار %	النسبة%	التكرار	النسبة %
نعم	2	%5.4	8	21.7 %	15	40.5 %	12	%32.4	37	**100 %**
لا	15	%20	20	26.7 %	30	%40	10	%13.3	75	**100 %**
المجموع	17	15.2 %	28	%25	45	40.2	22	%19.6	112	**100 %**

المصدر :من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

التحليل:يوضح الجدول رقم (07) العلاقة بين طلاق الوالدين وعلامات التلاميذ في الامتحانات، حيث يُظهر تأثيرًا سلبيًا واضحًا لحالة الطلاق على الأداء الأكاديمي. فالتلاميذ الذين طُلّق والداهم جاءت نتائجهم في فئة "علامات متوسطة" بنسبة 40%، ونسبة التلاميذ بعلامات "ضعيفة" 32.4 % وعلامات جيدة بنسبة 20 % ، بينما نسبة قليلة من علامات "ممتازة"بنسبة 5.4 %. بالمقابل، لدى التلاميذ من أسر غير مطلقة ، توزعت النتائج بشكل متنوع: 40% منهم حصلوا على علامات "متوسطة"، و26.7 % "جيدة"، و20 % "ممتازة."، 13.3% ضعيفة .

و يُبرز الجدول ارتباطًا قويًا بين الطلاق وتراجع الأداء الدراسي، حيث انخفضت الدرجات العليا لدى أبناء المطلقين، في حين تمكن تلاميذ الأسر المستقرة من تحقيق أداء متميز بنسب معتبرة، مما قد يُعزى هذا التأثير إلى الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي قد يسببها الانفصال الأسري، مثل القلق، ضعف الاستقرار العاطفي، أو قلة المتابعة الأسرية، وهي كلها عوامل تؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي.

و منه نستنتج أن البيانات تشير إلى أن طلاق الوالدين مرتبط بشكل واضح بانخفاض مستوى علامات التلاميذ في الامتحانات، مما يسلط الضوء على الحاجة لتوفير دعم تربوي ونفسي خاص لأبناء الأسر المفككة لمساعدتهم على تجاوز آثار الطلاق وتحقيق أداء أكاديمي أفضل.

الجدول 08: يبين العلاقة بين بقاء والدي التلميذ على قيد الحياة و تراجع نتائجه الدراسية

الوالدين على قيد الحياة		تراجع النتائج المدرسية							
		لا		نعم(قليلا)		نعم (كثيرا)		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم		30	%27.5	53	%48.6	26	23.9 %	109	**%100**
لا	الأم	_	%0	1	%50	1	%50	2	**100%**
	الأب	_	%0	_	%0	01	%100	1	**%100**
	المجموع	_	%0	1	%33.3	02	66.7 %	3	**%100**
المجموع		32	%28.6	54	%48.2	26	23.2 %	112	**%100**

المصدر :من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

التحليل:يوضح الجدول رقم (08) العلاقة بين بقاء والدي التلاميذ على قيد الحياة وتراجع نتائجهم الدراسية، ويُظهر وجود فروقات دالة في نسب التراجع بين التلاميذ بحسب الوضع العائلي.

من بين التلاميذ الذين لا يزال والداهما على قيد الحياة ، يعاني 23.9% من تراجع كبير، و48.6% من تراجع طفيف، بينما 27.5% لم يسجلوا أي تراجع دراسي. أما التلاميذ الذين فقدوا أحد والديهم ، فقد شهد 66.7% منهم تراجعًا كبيرًا، و33.3% تراجعًا طفيفًا، ولم تُسجل بينهم أي حالة من دون تراجع.

و نلاحظ أن نسبة التراجع الكبير هي أعلى بكثير لدى فئة التلاميذ الذين فقدوا أحد والديهم (66.7%) مقارنة بنظرائهم الذين يعيشون مع والديهم معًا (23.9%). كما أن عدم وجود أي تلميذ في هذه الفئة بدون تراجع، يعزز احتمال وجود علاقة سلبية بين فقدان أحد الأبوين واستقرار التحصيل الدراسي.

و يمكن تفسير هذه المعطيات من خلال التأثيرات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن فقدان أحد الوالدين، مثل شعور الحزن، اضطراب الحياة الأسرية، نقص المتابعة الأكاديمية، أو حتى الأعباء المعيشية، وهي كلها عوامل يمكن أن تؤثر على تركيز التلميذ و مردوده الدراسي. في المقابل، التلاميذ الذين يعيشون في كنف والدين على قيد الحياة يتمتعون غالبًا بدعم أسري واستقرار نفسي يساعد على الحفاظ على مستوى دراسي أكثر ثباتًا.

مما نستنتج من نتائج هذا الجدول إلى وجود علاقة محتملة بين فقدان أحد الوالدين وتراجع النتائج الدراسية، خصوصًا التراجع الكبير، ما يعكس الأثر النفسي والاجتماعي لهذه الوضعية على التحصيل الدراسي. رغم أن حجم العينة للفئة المتأثرة محدود (3 فقط)، إلا أن الاتجاه العام يستدعي الانتباه، ويؤكد ضرورة تقديم دعم نفسي وتربوي خاص لهذه الفئة من التلاميذ للحد من تأثير الوضع الأسري على مسارهم الدراسي.

الجدول 09: يبين طلاق الوالدين و علاقته بصعوبة فهم التلميذ للدروس

طلاق الوالدين	صعوبة فهم التلميذ للدروس							
	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	12	% 32.6	8	%21.5	17	%45.9	37	%100
لا	7	%9.3	33	%44	35	%46.7	75	%100
المجموع	19	%17	41	%36.6	52	%46.4	112	%100

المصدر :من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

التحليل:يُبين الجدول أعلاه العلاقة بين طلاق الوالدين وصعوبة فهم التلاميذ للدروس، ويكشف عن فروقات ملحوظة بين التلاميذ حسب الوضع الأسري، و من بين التلاميذ الذين طُلّق والديهم: 45.9% يواجهون صعوبة في الفهم "أحيانًا"، و32.6% يعانون من صعوبة دائمة، بينما 21.5 % من التلاميذ في فئة "لا صعوبة". في المقابل، لدى التلاميذ من أسر غير مفككة نجد أن 46.7% منهم يعانون من صعوبة "أحيانًا"، و9.3% فقط لديهم صعوبة دائمة، بينما تمكن 44% من التلاميذ من فهم الدروس دون صعوبة، و يُظهر الجدول أن التلاميذ من أسر مطلقة يعانون بدرجة أكبر من صعوبات في الفهم مقارنة بأقرانهم من أسر مستقرة. .32.6 % من أبناء المطلقين يواجهون صعوبة دائمة، مقابل 9.3% فقط من أبناء الأسر المستقرة.

مما تُشير هذه المعطيات إلى تأثير سلبي محتمل للطلاق على القدرات الإدراكية والتركيز لدى التلميذ. فالوضع الأسري غير المستقر قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية أو تشتت ذهني ينعكس في ضعف الاستيعاب داخل القسم. إضافة إلى ذلك، قد يؤدي الطلاق إلى ضعف المتابعة المنزلية أو تدهور الوضع الاجتماعي، مما يُقلص من فرص الدعم الدراسي.

نستنتج من النتائج المتحصل عليها أن طلاق الوالدين يرتبط بارتفاع واضح في صعوبات الفهم لدى التلاميذ، ما يشير إلى أهمية العامل الأسري في دعم المسار الدراسي. وتُبرز هذه العلاقة ضرورة توفير دعم

تربوي واجتماعي ونفسي خاص لأبناء الأسر المفككة لتعويض النقص الذي قد يعانونه، سواء في البيئة المنزلية أو على المستوى النفسي والعاطفي، لضمان تحسين قدراتهم التعليمية.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى :

تشير النتائج المستخلصة من الجداول السابقة إلى وجود علاقة واضحة بين مظاهر التفكك الأسري الكلي ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مما يدعم الفرضية القائلة بأن "كلما كان التفكك الأسري كليا كلما انخفض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". فقد تبين أن التلاميذ الذين يعيشون في أسر مفككة (نتيجة الطلاق، أو وفاة أحد الوالدين، أو السجن، أو النزاعات المتكررة داخل الأسرة) يعانون من تدنٍ في التركيز، وكثرة السرحان، وتغيب عن المدرسة، وعدم الالتزام بالواجبات، إضافة إلى تراجع في فهم الدروس وضعف في العلامات المدرسية، مقارنة بزملائهم من أسر مستقرة. كما أن غياب الدعم العاطفي والتشجيع من الوالدين يزيد من احتمال تراجع الأداء الدراسي. وهذا ما أشار له الأساتذة من خلال المقابلات التي أجريت معهم أغلبهم يربطون بين مظاهر التفكك الأسري الكلي وتراجع مستوى التحصيل الدراسي ، وعليه، فإن كل هذه المؤشرات تدعم صحة الفرضية وتبرز بوضوح أثر التفكك الأسري على المسار الدراسي للتلميذ في هذه المرحلة الحسا

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية :كلما كان التفكك الأسري جزئيا كلما انخفض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

الجدول 10: يبين الانفصال المؤقت و علاقته بمستوى التحصيل الدراسي للتلميذ

الانفصال المؤقت	التحصيل الدراسي للتلميذ							
	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	9	%17.6	30	%58.8	12	23.6 %	51	**%100**
لا	30	%49.1	25	%40.9	6	%10	61	**%100**
المجموع	39	%34.8	55	%49.1	18	%.16	112	**%100**

المصدر :من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

التحليل:يُظهر الجدول رقم (10) أن الانفصال المؤقت بين الوالدين يؤثر سلبًا على تحصيل التلاميذ الدراسي، حيث بلغت نسبة التلاميذ ذوي التحصيل الضعيف ضمن هذه الفئة 23.6%، بالمقابل نجد 10 %من التلاميذ من أسر مستقرة، بينما انخفضت نسبة التلاميذ ذوي التحصيل الجيد إلى 17.2% مقارنة ب49.1% في الفئة الأخرى. و يعكس هذا التفاوت تأثير الاضطرابات الأسرية المؤقتة على الاستقرار النفسي والعاطفي للتلميذ، مما يقلل من تركيزه وتحفيزه الدراسي. بناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن الانفصال المؤقت يمثل عاملًا معيقًا للتحصيل الأكاديمي، مما يستوجب توفير دعم تربوي ونفسي خاص لهذه الفئة لتخفيف الآثار السلبية وتحسين أدائهم الدراسي.

الجدول 11: يبين شجار و عراك الوالدين و علاقته بصعوبة فهم التلميذ لدروسه

شجار و عراك الوالدين		صعوبة فهم التلميذ لدروسه							
		نعم		لا		أحيانا		المجموع	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم		12	23.5 %	14	%27.5	25	%49	51	%100
أسلوب الشجار	الضرب	12	100 %	_	%0	_	%0	12	%100
	السب و الشتم	_	%0	7	%29.2	17	%70.8	24	%100
	الصراخ	_	%0	_	%0	11	%100	11	%100
	المجموع	12	25.5 %	7	%14.9	28	%59.6	47	%100
لا		7	15.9 %	12	%27.3	25	%56.8	44	%100
أحيانا		_	0%	7	%41.2	10	%58.8	17	%100
المجموع		45	40.2 %	54	%48.2	13	%11.6	112	%100

المصدر :من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

التحليل:يتضح من الجدول رقم (11) العلاقة بين شجار وعراك الوالدين وصعوبة فهم التلاميذ لدروسهم، مع تصنيف أنواع الشجار وتأثيرها على الفهم الدراسي. من بين التلاميذ الذين يعانون من

شجار وعراك الوالدين يواجه 49% منهم صعوبة في الفهم "أحيانًا"، و27.5% لا يواجهون صعوبة دائمة، بينما 23.5% يواجهون من صعوبة. عند تحليل أنواع الشجار، يُلاحظ أن التلاميذ الذين يتعرض آباؤهم لـ"الضرب" كنوع من الشجار جميعهم (100%) يعانون من صعوبة دائمة في الفهم، أما التلاميذ في أسر تشهد "السب والشتم" فـ70.8% منهم يواجهون صعوبة "أحيانًا"، ولا يوجد من يعاني صعوبة دائمة، في حين أن التلاميذ الذين يشهدون "الصراخ" 100% منهم يواجهون صعوبة "أحيانًا" فقط ولا يعاني أي منهم صعوبة دائمة.

ويُظهر الجدول أن وجود شجار وعراك بين الوالدين يرتبط بزيادة ملحوظة في صعوبة فهم التلاميذ للدروس، خصوصًا في حالات الضرب، التي ترتبط بشكل مباشر بصعوبة دائمة. مما يعكس هذا أن بيئة منزلية مضطربة ومليئة بالعنف تؤثر سلبًا على تركيز التلميذ واستيعابه، مما ينعكس على أدائه الدراسي.

و عليه نستنتج أن هناك علاقة واضحة بين شجار وعراك الوالدين، خصوصًا أشكال العنف الجسدي، وصعوبة فهم التلاميذ لدروسهم، ما يؤكد أهمية توفير بيئة أسرية مستقرة وداعمة لتفادي الأثر السلبي على التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى تقديم الدعم التربوي والاجتماعي والنفسي للأطفال المتضررين.

الجدول 12: يبين نوم الوالد خارج المنزل عند الشجار و العراك و علاقته بتغيب التلميذ عن المدرسة

نوم الوالد خارج المنزل بسبب الشجار	التغيب عن المدرسة							
	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	03	%18.8	01	%6.2	12	%75	16	%100
لا	_	%0	46	%54.8	38	%45.2	84	%100
أحيانا	02	%16.7	_	%0	10	%100	12	%100
المجموع	05	%4.5	47	%42	60	%53.6	112	%100

المصدر :من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

التحليل:يشير الجدول (12) إلى وجود علاقة بين نوم الوالد خارج المنزل بسبب الشجار والعراك وبين تغيب التلميذ عن المدرسة، حيث نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يتغيبون عن المدرسة وكان آباؤهم يبيتون خارج المنزل بسبب الشجار تبلغ 18.8%، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بمن لم يتغيبوا (0%) أو من يتغيبون أحيانًا (16.7%). كما تُظهر البيانات أن 75% من المتغيبين كانت لديهم حالات نوم للأب خارج المنزل، في حين لم تسجل هذه الظاهرة إطلاقًا لدى 54.8% ممن لا يتغيبون. هذا يشير إلى أن وجود توتر عائلي واضح، مثل نوم الأب خارج المنزل، قد يكون مؤشرًا على بيئة أسرية مضطربة تساهم في سلوكيات سلبية لدى التلميذ، كالتغيب عن المدرسة.

يمكن استنتاج أن الاستقرار الأسري يلعب دورًا مهمًا في انتظام التلميذ الدراسي، وأن التوترات العائلية تؤثر بشكل غير مباشر على التزام الأبناء بالمدرسة.

الجدول 13: يبين شجار و عراك الوالدين و علاقته بقيام التلميذ بواجباته المدرسية

شجار وعراك الوالدين		القيام بالواجبات المدرسية							
		نعم		لا		أحيانا		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم		10	%19.6	18	%35.2	23	%.45	51	%100
أسلوب الشجار	الضرب	2	%20	4	%40	4	%40	10	%100
	السب و الشتم	3	%15	9	%45	8	%40	20	%100
	الصراخ	3	%23	2	%15.3	8	%61.5	13	%100
	المجموع	8	%18.6	15	%34.8	20	%46.5	43	%100
لا		30	%68.1	6	%13.6	8	%18.1	44	%100
أحيانا		2	%11.7	5	%29.41	10	%58.8	17	%100
المجموع		42	%37.5	29	%25.8	41	% 36.7	112	%100

المصدر :من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

التحليل:يوضح الجدول رقم (13) العلاقة بين شجار وعراك الوالدين وقيام التلاميذ بواجباتهم المدرسية، مع تصنيف أنواع الشجار وتأثيرها على الالتزام بالواجبات، من بين التلاميذ الذين يعانون من شجار وعراك الوالدين ، يؤدي 35.2% منهم واجباتهم "أحيانًا"، 19.6% فقط يلتزمون بأدائها بانتظام. عند تحليل أنواع الشجار، يظهر أن جميع التلاميذ40% الذين يشهدون "الضرب" لا يؤدون واجباتهم المدرسية مطلقًا، وكذلك 40% من الذين يعايشون "السب والشتم" يؤدون واجباتهم "أحيانًا" دون انتظام، بينما في حالات "الصراخ"، يؤدي 61.5% من التلاميذ واجباتهم "أحيانًا"، و23% يلتزمون بأدائها. بالمقابل، بين التلاميذ الذين لا يشهدون شجارًا تلميذًا، 68.1يلتزمون بأداء واجباتهم بانتظام، و يبين الجدول أن وجود شجار وعراك بين الوالدين يقلل من التزام التلاميذ بأداء واجباتهم، خصوصًا في حالات العنف الجسدي واللفظي. مما تعكس هذه النتائج أن بيئة منزلية مضطربة تؤثر سلبًا على تركيز وتحفيز التلميذ، مما ينعكس على أدائه المدرسي والتزامه بالواجبات.

و عليه نستنتج أن هناك تأثير سلبي واضح لشجار وعراك الوالدين على التزام التلاميذ بأداء واجباتهم المدرسية، مما يستدعي توفير دعم اجتماعي ونفسي لتلاميذ هذه الأسر لضمان تحسين أدائهم الدراسي.

الجدول 14: يبين تفكير التلميذ بالمشاكل التي تحدث داخل الأسرة و علاقتها بصعوبة تركيزه أثناء شرح المعلم

التفكير بالمشاكل الأسرية	صعوبة التركيز							
	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	7	%20.6	_	%0	27	%79.4	34	%100
لا	7	%16.3	19	%44.2	17	%39.5	43	%100
أحيانا	18	%51.4	_	%0	17	%48.6	35	%100
المجموع	32	%28.6	19	%17	61	%54.5	112	%100

المصدر :من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

التحليل: يُبين الجدول أعلاه العلاقة بين التفكير بالمشاكل الأسرية لدى التلاميذ وصعوبة تركيزهم أثناء شرح المعلم. من بين التلاميذ الذين يعانون من صعوبة تركيز هم 79.4% لا يفكرون بالمشاكل الأسرية، في حين أن 20.6% يفكرون بها. أما التلاميذ الذين لا يعانون من صعوبة تركيز ف39.5% منهم لا

يفكرون بالمشاكل الأسرية، و44.2% يفكرون بها، بينما 16.3% يفكرون أحيانًا بها. في حالة التلاميذ الذين يعانون من صعوبة تركيز "أحيانا" (35 تلميذًا)، 48.6% منهم لا يفكرون بالمشاكل الأسرية، و51.4% يفكرون بها أحيانًا.

ويبين الجدول أن التلاميذ الذين يفكرون في المشاكل الأسرية يواجهون صعوبة أكبر في التركيز أثناء الشرح، إذ أن نسبة 28.6% من إجمالي التلاميذ يعانون من هذه الصعوبة ويرتبط ذلك بالتفكير بالمشاكل الأسرية. مما يعكس هذا أن المشاكل الأسرية تمثل عبئًا نفسيًا يؤثر سلبًا على قدرة التلميذ على التركيز والاستيعاب داخل الفصل الدراسي.

و منه نستنتج أن هناك ارتباط واضح بين التفكير بالمشاكل الأسرية وصعوبة تركيز التلاميذ أثناء شرح المعلم، مما يؤكد أهمية تقديم الدعم الاجتماعي والنفسي للتلاميذ المتأثرين لضمان تحسين أدائهم الدراسي وتركيزهم في الصف.

الجدول 15: يبين عطف و تشجيع الوالدين للتلميذ و علاقتهما بعلامات التلميذ في الامتحانات

عطف و تشجيع الوالدين	علامات التلميذ في الامتحانات									
	ممتازة		جيدة		متوسطة		ضعيف		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	14	13.7 %	19	18.6 %	68	66.7 %	01	%1	102	**100 %**
لا	_	%0	_	%0	_	%0	03	100 %	3	**100 %**
أحيانا	_	%0	_	%0	05	71.4 %	02	28.6 %	7	**100 %**
المجموع	14	12.5 %	19	%17	73	65.2 %	06	%5.4	112	**100 %**

المصدر :من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

التحليل: تشير نتائج الجدول إلى أن الدعم العاطفي والتشجيع من الوالدين يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ. من بين التلاميذ الذين يحظون بعطف وتشجيع، حصل 66.7% منهم على علامات متوسطة، و18.6% على علامات جيدة، و13.7% على علامات ممتازة، بينما لم تتجاوز نسبة النتائج الضعيفة 1%. في المقابل، جميع التلاميذ الذين لا يتلقون عطفًا (100%) كانت نتائجهم ضعيفة، أما من يتلقون دعمًا أحيانًا فـ71.4% منهم حققوا مستوى متوسطًا و28.6% نتائج ضعيفة دون أي أداء جيد أو ممتاز، مما تُظهر هذه المعطيات أن غياب الدعم العاطفي يؤدي إلى تراجع كبير في المستوى الدراسي، بينما يسهم وجوده في تحسينه بشكل ملحوظ. و يعكس ذلك أهمية البيئة الأسرية في تعزيز ثقة التلميذ بنفسه وتوفير مناخ نفسي مساعد على التعلم .

و عليه نستنتج أن العطف والتشجيع الأبوي عنصر حاسم في دعم التحصيل الدراسي، مما يستوجب تعزيز هذا البُعد في التوجيه الأسري لتحسين نتائج التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية : تشير النتائج الواردة في الجداول السابقة إلى أن مظاهر التفكك الأسري الجزئي (مثل الانفصال المؤقت، الشجار المستمر دون طلاق، نوم الوالد خارج المنزل بسبب النزاع، التفكير المستمر في المشاكل الأسرية) لها علاقة بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مما يدعم الفرضية الثانية القائلة بأن " كلما كان التفكك الأسري جزئيا كلما انخفض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، فقد أظهرت البيانات أن هذه الأوضاع الأسرية غير المستقرة ترتبط بصعوبة فهم الدروس، ضعف التركيز أثناء شرح المعلم، تراجع أداء الواجبات المدرسية، وزيادة نسب الغياب عن المدرسة، وهي جميعها عوامل تؤدي إلى انخفاض واضح في مستوى التحصيل الدراسي.

وهذا ما أشار له الأساتذة من خلال المقابلات التي أجريت معهم إلى أن التلاميذ الذين يعيشون في أسر تعاني من غياب أحد الوالدين أو من توترات دائمة في العلاقات الأسرية يظهرون ضعفا في التركيز ، وانخفاضا في الدافعية وصعوبات التفاعل داخل الصف .

وعليه، يمكن القول إن التفكك الأسري الجزئي، رغم كونه أقل حدة من التفكك الكلي، إلا أن أثره النفسي والسلوكي على التلميذ لا يقل خطورة، ويؤدي بدوره إلى تراجع الأداء الدراسي لدى التلميذ .

الإستنتاج العام:

من خلال تحليل نتائج الفرضيتين ، تبين أن للتفكك الأسري سواء كان كليا أو جزئيا تأثيرا واضحا على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية .فقد أظهرت نتائج الفرضية الأولى أن التفكك الأسري الكلي يؤدي الى انخفاض ملحوظ في الأداء المدرسي ، نتيجة لغياب الدعم الأسري والإستقرار النفسي .كما كشفت الفرضية الثانية أن التفكك الأسري الجزئي يترك أثرا سلبيا ، وان كان بدرجة أقل ، مما يؤكد أن أي نوع من الإضطراب الأسري ينعكس سلبا على تحصيل التلميذ . وعليه تؤكد النتائج ضرورة دعم التلاميذ المتأثرين بالتفكك الأسري عبر تدخلات تربوية ونفسية لضمان تعزيز فرصهم في النجاح الدراسي .

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تم التوصل إلى أن هناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مظاهر التفكك الأسري، سواء الكلي أو الجزئي، ومستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، حيث يؤثر غياب الاستقرار الأسري على التوازن النفسي والسلوكي للأطفال، مما ينعكس سلباً على أدائهم المدرسي. وقد فسرت هذه النتائج في ضوء النظرية الاجتماعية التي تؤكد أن الأسرة تمثل الإطار النظري الذي يشكل شخصية الطفل ويؤثر في دافعيته للتعلم. ومن خلال تحليل المعطيات الميدانية ومقارنتها بالدراسات السابقة، تبين أن الدعم التربوي والنفسي داخل الأسرة يعد عاملاً حاسماً في تعزيز التحصيل الدراسي، حتى في ظل ظروف التفكك .وبناءً على ذلك، توصي الدراسة بضرورة تفعيل دور المؤسسات التربوية والاجتماعية في تقديم الدعم اللازم للتلاميذ المتضررين، وتعزيز التكامل بين المدرسة والأسرة، مع مراعاة خصوصية كل حالة ،بما يحقق التوازن بين متطلبات البيئة الأسرية والمحيط المدرسي.

كما توصي الدراسة بضرورة توفير برامج توعوية موجهة للآباء والأمهات حول الآثار النفسية والتربوية للتفكك الأسري على الأبناء، وتشجيع الحوار الأسري والتواصل الإيجابي حتى في حالات الانفصال أو الخلاف، من أجل تقليل حدة الأثر على الأطفال. إضافة إلى ذلك، يجب على السياسات التعليمية أن تراعي البعد الاجتماعي في بناء المناهج والتخطيط التربوي، من خلال دمج خدمات الدعم الاجتماعي والنفسي في المدارس، وتدريب المعلمين على كيفية التعامل مع التلاميذ القادمين من بيئات أسرية غير مستقرة. ورغم أن الدراسة بيّنت جوانب من الأثر الواضح للتفكك الأسري على التحصيل الدراسي، إلا أنها أيضاً تطرقت إلى حالات مقاومة هذا الأثر من بعض الحالات بفضل ما يتمتعون به من فروق فردية والدعم الخارجي في تعديل مسار التأثر. وبهذا تساهم هذه الدراسة في تعميق الفهم حول العلاقة بين البناء الأسري والتحصيل الدراسي، وتفتح آفاقاً لبحوث مستقبلية قد تتناول متغيرات إضافية كالوضع الاقتصادي، أو تأثير وسائل الإعلام، أو دور الأقران في ظل التفكك الأسري، مما يُثري مجالات البحث في علم اجتماع التربية ويعزز من فعالية التدخلات التربوية والاجتماعية.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة حول العلاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تهدف إلى الحد من الآثار السلبية للتفكك الأسري على الأداء الأكاديمي للأطفال، وتعزيز دور المؤسسات التربوية والاجتماعية في معالجة هذه الظاهرة، كما يلي:

- ضرورة تعزيز وعي أولياء الأمور بأهمية الاستقرار الأسري وتأثيره المباشر على النمو النفسي والتحصيلي لأبنائهم.
- تنظيم حملات توعية من قبل الجمعيات الأهلية والمصالح الاجتماعية حول آثار الطلاق والانفصال والنزاعات الأسرية على الأطفال.
- إنشاء خلايا إنصات ومرافقة نفسية داخل المدارس لتوفير الدعم النفسي للتلاميذ المتأثرين بالمشاكل الأسرية.
- دعوة الجهات التشريعية إلى مراجعة بعض القوانين المتعلقة بالأسرة , بما يضمن حماية نفسية واجتماعية أفضل للأطفال في حالات الطلاق أو الانفصال .
- وضع سياسات تربوية تأخذ بعين الاعتبار الخلفية الاجتماعية والنفسية للتلميذ , لاسيما في الأحياء والمناطق التي تعرف ارتفاعا في نسب التفكك الأسري .
- تشجيع البحوث والدراسات الميدانية التي تستهدف فهم أعمق لإبعاد التفكك الأسري وأثره في مختلف مراحل التعليم .
- اقتراح دراسات مقارنة بين التلاميذ في بيئات أسرية مستقرة وغير مستقرة , لقياس الفروق على المستوى التحصيلي والنفسي .

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ-الكتب

1- إبراهيم الطيبي ،خطة التوجيه المدرسي المعتمد في الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 2013

2- إبراهيم جابر السيد .التفكك الأسري. دار التعليم الجامعي .الإسكندرية. 2014.

3- ابن منظور، لسان العرب، المجلد10 ،ص 15.

4- أحمد عويمر ،مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى ،2010.

5- أحمد محمد الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1996.

6- أحمد يحي عبد الحميد" الأسرة و البيئة"، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ، 1998.

7- إسماعيل شعباني ، منهجية البحث العلوم الاجتماعية، المعهد الوطني للتجارة، 2005.

8- حسن عبد الحميد رشوان: الأسرة و المجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية،بط، 2003.

9- حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة و المجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية،بط، 2003

10- رشاد صالح الدمنهوري ، عباس محمد عوض التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية الازاريطة، مصر ، 2002

11- رشاد غنيم.دراسات أسرية. دار المعرفة الجامعية ط1 .2008

12- سالم عبد الله الفاخري ، التحصيل الدراسي ،مركز الكتاب الأكاديمي ،2018.

13- السيد رشاد غنيم و آخرون، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، ط1، 2008

14- شبل بدران ،حسن البيلاوي ،علم اجتماع التربية الجديد ،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،القاهرة ،2009.

15- الصغير محمد بن حسين، العنف الأسري أسبابه و آثاره ، الأردن ، ط2، 2012.

16- طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيات ،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،1999.

17- عامر عثمان عامر، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، دار الكتب الوطنية بنغازي، 2002، ط1.

18- عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية و السلوك الإنحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة لنشر و التوزيع، الجزائر، ط2، 2003

19- عبد الرحمان عيسوي.معالم علم النفس. دار النشر النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ط1. 1984.

20- عمر عبد الرحيم نصر الله .تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي. دار وائل لطباعة والنشر عمان الأردن ط2. 2004 .

21- عيسى محمد طلعت و آخرون، الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ط7، 1986

22- عيسى محمد طلعت و آخرون : الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين،ط7، القاهرة مكتبة القاهرة الحديثة، 1986م.

23- محمد زياد عمر ،البحث العلمي مناهجه وتقنياته ،مطابع الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة ،بدون سنة،

24- محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية، السلوك الانحرافي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995

25- محمد عبد السلام ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، مكتبة النور، 2020.

26- محمد عبيدات ، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، ط2، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 1999

27- محمد على عويدات ، علم الاجتماع و المنهج العلمي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط2

28- محمد مصطفى زيدان دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1981

29- معتز الصابوني، علم الاجتماع التربوي، دار أسامة للنشر و التوزيع و دار المشرف الثقافي، الأردن، عمان، ط1.

30- ميادة مصطفى قاسم، التفكك الأسري و آثاره على المجتمع- دراسة سوسيولوجية، مكتبة نحو علم اجتماع تنويري، الطبعة الأولى 2018.

31- الياسين، جعفر عبد الأمير، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ، عالم المعرفة، البيروت، 1981.

ب- المجلات

32- أيدو ليلى، التفكك الأسري و أثره على بناء النفسي و الشخصي للطفل، مقاربة نفسية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد الأول 11 جوان 2003.

33- شهيرة أقليمين ،أثر العوامل العقلية والانفعالية والبيئية على التحصيل الدراسي ،مجلة التربية والصحة النفسية ، جامعة الجزائر ،لمجلد 02،العدد الأول.

34- عبدالله قازان. علم النفس الأسري و العائلي .دار الحامد للنشر والتوزيع. 2005.

35- فكية محمد جمعه محمد، التفكك الأسري و آثاره على استقرار المجتمع قسم القانون الخاص، كلية الشريعة و القانون، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، العدد 35، 2019.

36- محمد برو. أثر التوجيه على التحصيل الدارسي في المرحلة الثانوية. دراسة للطلبة المشتغلين في التربية والتعليم .

ج- الأطروحات و المذكرات:

37- بلشوش مختارية، ظاهرة أطفال الشوارع انعكاساته على المجتمع ، رسالة ماجستير على الاجتماع، جامعة الجزائر، 2010.

38- بوزياني نصيرة وعلالي ميمونة ،اضطرابات النمو وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي ،مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أحمد دارية ،أدرار،2023/2022

39- الطاهر سعد الله .علاقة قدرة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثالث التعليم المتوسط. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه. الحلقة الثالثة. جامعة الجزائر. 1986

40- نوي حمود .تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي. مذكرة ماستر في علم الاجتماع. جامعة البويرة.

41- عبد اللاوي سعدية .المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. دراسة ميدانية في بعض المدارس الريفية دائرة وضية تيزي وزو .مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي. جامعة مولود .تيزي وزو. 2011.2012

42- رابح مدقن ونعيمة لغول. التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى الثانوي. شهادة مكملة لنيل درجة الماستر ورقلة 2014.

43- حيزية بن حسين وفاطمة زيداني ،الدروس الخصوصية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، مذكرة لنيل شهادة ماستر جامعة أحمد دارية ،أدرار ،2021/2020.

44- خالد الشايب ،علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطالب التربية البدنية والرياضية ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة 2027/2016 .

45- حماد حنان، التفكك الأسري و علاقته بالتحصيل لدى تلاميذ الطور الابتدائي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، جامعة أكلي محند أو حاج، البويرة، 2015/2014.

الملاحق

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم الاجتماع والديموغرافيا

تخصص علم الاجتماع التربية

الاستمارة

السلام عليكم

عزيزي التلميذ ،في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، تخصص علم الاجتماع التربية حول موضوع :**التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية–دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي –** ، نرجو منك التفضل بالإجابة على الأسئلة التي سنطرحها عليك من خلال هذه الاستمارة بكل موضوعية وصدق ، ونؤكد لك أن إجاباتك ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .نرجو منك التعاون حتى نصل إلى هدفنا من هذه الدراسة و التي فيها فائدة للجميع .

في الأخير تقبلوا منا خالص الشكر والتقدير.

أولا:بيانات عامة:

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن :.....

3- المستوى الدراسي: .....

ثانيا: بيانات حول التفكك الأسري:

4- هل والديك على قيد الحياة ؟

- الأم : نعم ☐ لا ☐

- الأب: نعم ، ☐ ☐

- إن كان والداك متوفيان أو احدهما ، ما هو سبب الوفاة ؟ .....

5-هل والداك مطلقان ؟ ☐م ، لا ☐

-إذا كانت الإجابة بـ (نعم) مع من تعيش ؟

مع الأب، ☐ مع الأم ☐، مع الجد أو الجدة، ☐ إجابة أخرى حددها .....

6- هل حدث و أن قضى احد والديك عقوبة في السجن ؟

نعم ☐ ،لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم ، ما هي مدة العقوبة ؟ .....

7- هل حدث انفصال مؤقت بين والديك ؟ .....

نعم ☐ ☐

-إذا كان الجواب بنعم ،كيف كان شعورك تجاه ذلك ؟ هل شعرت بـ :

- الحزن و الألم لحالهم ☐ ، الغضب و الكره تجاههم ☐، الخوف و عدم الأمان ☐

8- هل ينام والديك في غرفة واحدة ؟

نعم ، ☐ لا ☐ ، أحيانا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم أو أحيانا ، لماذا ؟ هل بسبب :

- التشاجر و التخاصم ☐ ، النوم مع الأولاد لضيق السكن ☐ ، إجابة أخرى .....

9- هل والداك يتشاجران كثيرا؟

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم أو أحيانا ، ما هو أسلوب شجارهما ؟ هل :

- بالضرب ، السب و الشتم ، إجابة أخرى حددها .....

10- هل حدث و أن نام والدك خارج المنزل بسبب تشاجره مع والدتك ؟

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

11- هل تفكر كثيرا في المشاكل التي تحدث بين والديك؟

نعم ☐ ، لا ☐ أحيانا ☐

12- هل يعطف و يحن عليك والديك و يشجعانك ؟

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

ثالثا: بيانات حول التحصيل الدراسي:

13- هل تحب الذهاب إلى المدرسة ؟

نعم، ☐ لا ☐ ، أحيانا ☐

14-ما هو مستوى تحصيلك الدراسي ؟

-جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

15- هل العلامات التي تتحصل عليها في الامتحانات علامات :

- ممتازة ☐ ، جيدة ☐ ، متوسطة ☐ ، ضعيفة ☐

16-هل تجد صعوبة في التركيز أثناء شرح المعلم في الحصص الدراسية ؟

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

17- هل تجد صعوبة فيفهم الدروس ؟

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

- 02 -

18- هل تشارك و تتفاعل مع الأستاذ و الزملاء في القسم ؟

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐ ، نادرا ☐

- إذا كانت الإجابة بلا أو نادرا ، أذكر السبب .....

.....

19-هل تتغيب كثيرا عن المدرسة ؟نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم ، ما هو سبب التغيب ؟ هل بسبب :المشاكل الأسرية ☐ ، المرض ☐ ،عدم الرغبة في الدراسة ☐ إجابات أخرى حددها .....

20- هل تراجعت نتائجك الدراسية مقارنة بالسنوات الدراسية الماضية ؟

لا ☐ ، نعم (قليلا) ☐ ، نعم (كثيرا) ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم تراجعت قليلا أو كثيرا أذكر السبب ؟ .....

.....

.....

21- هل تقوم بحل واجباتك الدراسية في المنزل ؟

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

- إذا كانت الإجابة بلا أو أحيانا أذكر لماذا ؟هل بسبب أن :

- الواجبات صعبة الحل ☐ ، لم تجد من يساعدك ☐ المشاكل الأسرية الكثيرة ☐

إجابة أخرى حددها .....

22- هل حدث و أن أعدت السنة الدراسة ؟ نعم ☐ ، لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ، كم من مرة ؟ هل : مرة واحدة ☐ ، مرتين ☐ ، ثلاث مرات ☐

23- هل تسرح بأفكارك كثيرا في القسم ؟

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم أو أحيانا ؟ هل الذي تفكر فيه له علاقة بالمشاكل الأسرية ؟

نعم ☐ ، لا ☐

- 03 -

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم الاجتماع والديموغرافيا

دليل المقابلة

السلام عليكم في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، تخصص علم الاجتماع التربية حول موضوع : **التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية –دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي** ، نرجو منكم التفضل بالإجابة على الأسئلة التي سنطرحها عليكم من خلال هذا الدليل بكل موضوعية وصدق ، ونؤكد لكم أن إجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

نرجو منكم التعاون حتى نصل إلى هدفنا من هذه الدراسة و التي فيها فائدة للجميع .

تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير على تعاونكم .

بيانات عامة:

1–الجنس : ذكر ☐ ، أنثى ☐

2–المؤهل العلمي : ليسانس ☐ ، ماجستير أو ماستر ☐، دكتوراه ☐

3– الخبرة المهنية: اقل من 5سنوات ☐من 6 إلى 10سنوات☐، من 11 إلى 15 سنة، ☐ أكثر من 15سنة ☐

4 – هل سبق لك وان درست تلاميذ يعيشون في اسر متفككة : نعم ☐، لا ☐

5– إذا كانت الإجابة بنعم ، ما هي ابرز العلامات والمؤشرات التي تلاحظها على التلميذ الذي يعاني من مشاكل أسرية (كالانفصال أو الطلاق أو الهجر أو الخلافات الزوجية) ؟.

.....

.....

.....

.....

.....

6– هل لاحظت فرقا في مستوى التحصيل الدراسي بين التلاميذ الذين يعيشون في بيئة أسرية مستقرة والذين يعانون من تفكك اسري ، صف الفرق إن وجد ؟

.....

.....

.....

.....

7- حسب رأيك وخبرتك كيف تؤثر حالة التفكك الأسري على التلميذ من الجوانب التالية :

استيعاب الدروس ، القدرة على التركيز ، الانضباط في القسم ، الحضور أو التغيب عن المدرسة وكيف تتعامل معه في كل حالة ؟

.....

.....

.....

.....

8 – ما نوع الدعم الذي تعتقد أنّه يمكن أن يساعد التلميذ الذي يعاني من تفكك اسري حسب رأيك؟

.....

.....

.....

.....

9-حسب رأيك كيف يمكن للمدرسة (إدارة –أساتذة –مرشد نفسي) أن يساهموا في التخفيف من آثار التفكك الأسري على التلميذ ؟

.....

.....

.....

.....

10– هل سبق وتواصلت مع أولياء أمور التلاميذ الذين يعانون من التفكك الأسري واثر ذلك على تحصيلهم الدراسي ؟

.....

.....

.....

.....

11– ما اقتراحاتك للحد من تأثير التفكك الأسري على الأداء الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....